
منثورة
للنشر
الإليكترونى
مواقف حياتية
ليل
و
حياة
نثريات
إنجي مطاوع

نوع العمل: نثريات
أسم المؤلف: إنجى مطاوع
عنوان العمل: ليل و الحياة
الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى
الطبعة: الأولى يوليو ٢٠١٤
تصميم الغلاف: مروان محمد
لوحة الغلاف: الفنانة التشكيلية/ عفاف عبد الفتاح مرسى
للإطلاع على موقع حروف منثورة الثقافى
http://herufmansoura.weebly.com
راسلونا بأعمالكم على البريد الإليكترونى التالى:
herufmansoura٢٠١١@gmail.com

ليل والحيـاة ¤.¤

الفهرس

إنچي مطاوع

ليل والحياة

مواقف حياتية

نثريات

إهداء..

إهداء مفعم بحب وغرام لربي في علاه.

لكل من علمني حرف وجاد عليَّ بنصيحة واهتمام.

لمن شجعني على الصدح ويلهمني بالحياة والخيال.

وأخيراً..

لمن غمرني بفرح وحزن كبيران فدعم كلماتي.

رجوع للفهرس

مقدمة

الكلمة خيال جامح منطلق بكل مكان،، مخلوق بري عاشق لأي زمان،، أحنو وأربت لأنال عهده وأمانه،، قلمي خيال جوال رحال أعبره بوجداني، فأنا أهوى اللعب بحروف الكلمات الذوبان وسط النغمات   الترنم عشقا في الجمل والفقرات بعالم الخيال والـ لا منطق بدنيا الخيال وسحر الكلمات..
كتابي شعر متنكر في شكل النثر، حروف مزخرفة مشكلة لعالم أشباح وخيالات كلمات ترتسم بشكل مبسط، عالم أخر موازي لعالمنا ساحر، عالم خيال يتظاهر بالعيش داخل واقعنا الحالي.

كلماتي أساطير في كلمات موجزة بهدوء، روايات عشق وخيال وغرام واقع وآلام في أحرف لا تتجاوز لسطور قليلة.

كتابي سجين يتحرر بين طيات كتاب، عبيد وجواري لتبادل أدوار مع ملك وأميرة، ملكات تجول وتصول بين الروايات، كتابي حياة دنيا وزخرفة للأشياء، حب ومشاعر لإنسان يسعى للنور حياة، يتمنى ضياء وجمال ويدعو بهما الرحمن، ليل ونـهار بينـهما قلم يتجول كقنديل وسراج خيال، اقرأه لتعيش دنيا خيال الأحلام، كتابي أنا وأنا كتابي.

كتاباتي فلسفه لحياة دنيا ودين وغناء.. فلسفتي كلمات بفيض مشاعر وأحاسيس غناء فيحاء.. هي بحور لحروف تتجاوز صمم وتجبر حماقة حوارات حمقاء.. تبعث بالدفء لقلوب بردت من شمس صيف الصحراء.. وببرد شتاء الإسكيمو حرقت كرماد وغبار.. هي نهر لخلود وشفاء وجلاء لذات تبغي علو للروح في ملكوت رب السموات.

رجوع للفهرس

إهداء لملاكي..

أحب أسئل شيطان كتاباتي
وبعدين واخدنا لفين يا حياتي
وياك يا كبير دانت حاجة ذواتي
مطلوب منك حاجة يوماتي
خواطر أشعار تكون كتاباتي
مش أي حاجة الناس هتاكل ودناتي
خد بالك ويايا لازم تراعي الأتي
التجديد والتنويع ومناسبة لكل الغايات
والأمزجة مش ثابتة على نفس الموسيقات
حب وكره اضحك كشر أبني ونسيني الآهات
راعي ربك وضميرك وعيش إلا أنت مسلم كديانتي
طب نوعك جنسك إيه نفسي أشوفك تشبه خيالاتي
أقولك مش فارقة نعتبرك بنت ممكن بعد إذنك مولاتي
تراعي فروق التوقيت وبلاش يعني يعني لو سمحتي
في أي وقت ألقيك جايه ولا همك مين وفين ولا مكنوناتي
ومن عز النوم تصحيني فكراني بحب وبكتب حكاياتي
خواطر أيه أتهدي ونامي أنت ما بتنامي النوم خارج سلطاتي
ولا لما يجي مزاجك تمليني في طريق أوووبا كملي هفواتي
أكتب وسط الركاب يلا وماله وفي عز معمعة مواصلاتي
واه تبعتي كام كلمة وتروحي لبعيد أرحمي يا ستي
وامشي وراك يا زنانه وأنسى الدنيا وأنسى زميلاتي
وأروح وياك لدنيا تانية لذيذه مثيرة ولا جميلة الجميلات
وتصدقي عرفت تنسيني نفسي وأحزاني وتحقق طموحاتي
وأخيــراً شكراً ليك شيطان كتاباتي

رجوع للفهرس

مواقف حياتية

(١)

قالك إيه قالك نصيب حتى لو معاك منجم هتاخده، واسطة أو حتى كوسة وسُلطة ضابط وشرطة هتاخده، قرار رئاسي أو حتى فيتو صيني فوتلي بكره هتاخده.

هو نصيبك قدرك وحكمك هتهرب لفين، اصبر يا سيد ملكش غيره نصيب دفين، مش عجبك نصيبك عايز تختار تحب مين، دول قالوا زمان على المكتوب على الجبين، محكوم ولازم بيوم يتحقق وتشوفه العنين.

أقولك كله بأيد رب العباد بدعاء مستجاب، ادعى وصلي كبر وتاني ادعي وده نصيب، وخد بالك وإياك تنسى أصل ده قدر بكتاب، من رب العباد لينا في دنيا فانية مفيش غياب، نصيب مكتوب أوعى تنسى وتبدأ العتاب.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢)

عارف لما تحس نفسك زعلان أوي، مقهور مكسور مذلول، من مين من أقرب قريب، حاول لنفسك تضمها تحضنها أوي، قولها أوعى تزعلي هي الدنيا كده، الخيانة والوضاعة والنذالة متوافرة، آه حتى من أغلى حبيب.

ماهو في ناس تعرفها تحبها تعشقها، وترجع تندم وتتمنى لو كنت اكتفيت بمعرفتها من على الباب، في البعد أحلى وأحن، ناس تخليك غصب عنك تقول مش عايز حد ولا عايز حاجة، وسمعني يلا اجدع سلام لأي حاجة، اطلب لي قهوة سادة قوام بسرعة، يمكن نفوق ونعرف نعافر العيشة دية، يا عم سيبك وبلاها دوشة، بلا غلب وتعب ورغي فاضي ملوش أي لازمه، ده مرار وطافح والكل شاربه.

طب بص شوف هناك اهو واحد وصل لكعانة، هوينا يلا وابعد قوام عايزاها فاضيه، مرارتي طارت ويا غلبي يانا آه، خايفه جدا لقلبي يودع ويحصل عقلي اللي تاه، يلاش كلام ورغي كتير زيادة، جبت أخري من الدنيا دية، مش عايزه حد ولا عايزه حاجة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣)

بتسألوا عن إيه وتحكوا وتحاكوا، بتحببيه بيحبك بينكم إيه؟؟ تفرق إيه وياكم!!، أحبة يحبني عجبني عجباه بينا شيء مالكم، إيه يا أسيادنا حوارات أفلام وسيناريوهات دايرة تلف، حديث وكلام وقصص أهي بتتألف، ومشاكل فارغة بحواديتكم أهي بتتغلف، وأدينا عرفنا حقيقتكم وكله ظهر، مالكم بيا مالكم بيه ركزوا بس في حالكم، جيت يوم وعملت كرومبو معاكم، طب طلعت إشاعات أو قلت كلام وتدخلت في أموركم.

الدنيا كلها مليانه حب وكره قرب وبعد، ظلم وعدل أبيض وأسود، ليل ونهار دنيا وأخره، دايرة وماشية على رقاب الكل، قدر ونصيب طايل الكل، حلم وواقع مالي الكل، حيرة وتوهه مليا القلب.

دعوة بقلب تنهي عذاب العمر، ضحكة بريئة تنقي القلب، رغبة أكيدة تحقق حلم، ركعة وسجدة ونية سليمة، تصلح دنيا وآخرة أكيد، سوره وإيه من قرآن كامل تريح القلب، ارضي ربك حقق حلمك توصل هدفك، وفي الأول والأخر ربك موجود، يعين العبد ومن أسوء أسوأ أعماله ينجيه، قول يارب تلقيه قريب.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤)

كلام الناس..

يحير ويغير شبح لنفوس ووشوش، يؤثر ويتأثر يحولك لسوس ووحوش
كلام شر..
أفاعي تتنقل تبدأ بحروف كلها تظبيط، يجيلك حيه بحكايات كأنها وطاويط
كلام بشر..
سحاب كحول سارق عقول الناس، لحم يستطعم بيه الغافلان كالخناس
كلام بلاش..
غابات أكاذيب ضياع زي أساسها، يجيلها ١٠٠ مليون فيضان ما يقتلها.

كلام يتنقل..

يضيع قصور بحب وود مبنية وعمرانه، تتهد وتبقى أوهام لحقد وغيرة عميانه
كلام جارح..
غل وحقد مغطي قلوبهم، ومفيش ذمة تنجي لأرواحهم
لو جيت للحق
إذا كنا لرب العباد قراب أو حتى بعاد، قوله يا رب الحل يجيلك قوام بمعاد
وهي كلمة ملخص للي فات...
أحفر لغيرك وضره تلاقيك غرقان أنت كمان، ماهي الدنيا سلف ودين وكما تدين تدان

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٥)

عيش وانسي وإياك تنسى يوم جرحك، كمل وأعرف وافهم وأتعلم وتغلط تاني إياك، إياك تدي غيرك فرصة يجرح يقتل فيك، حب وعيش وبيع الدنيا أنت الغالي بنفسك، نفسك أقيم من جرح لو سبته يضيع عمرك، انسي بس متنساش بالآوي خليه دَرسَك.

روق فوق وسيب الهم، ريح نفسك ودماغك من الغم، هما يومين بالطول والعرض، والعمر معدود بالظبط، تحير نفسك توجع قلبك وتلخبط مخك، في الأول والأخر هتعيشهم هتعشيهم، يبقى كبر عيش روق فوق، ولبكرة أتمنى الخير، تفاءل بالحلو تلقيه مقابلك في اكسبريس سريع.

يا عم مالك لا تحير بالك، ولا حتى تدوخ نفسك وتجنن روحك، بلاش تعيد في وجعك كتير هونها تهون، يا سيدي روق دي بكره تحلى، وكله نصيب، شغلك في داهية، أهلك معاك، ربك حاميك، مسيرك ترجع تهدى وتفهم، ربك هوين، لعبده حنين، اصبر ده كله نصيب، بلاش تروح لبعيد وتسكن، وتشكي وتزعل ده كله ثانية تيجي وتروح، مسيرها تفرج وأيامك تهون.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٦)

حاسس باللخبطة وكمان حيران تعبان، مش عارف اقولها إيه حاسس بالتوهان، بحب ولا مفيش جوايا مشاعر أكون سجان، حاسسها ولا بضيع وقت وينسى مع قلب حنون، حوارات وكلام كتير بقى حولينا ليه كده ده جنون، دوغري ومليش في كلام الاشتغالات.

أنا إنسان مسجون، بحب الصح ومش عايز لمشاكل تقف بطريقي مع ان مش بيهم، بيهمها أراء الناس وكلامهم وأنا ولا فارق عندي واحد فيهم، غلبت افهمها وانصحها وأرسيها لكنها غاوية تعاند فيهم، تعبت زهقت عايز ابعد عن كل الناس وهمومي نسيني.

أسف مضطر أقولك في ما بينا إيه ردي أنتي ورسيني، مش حاسك مش عارفك مش عارف في إيه جوايا نجيني، محتاج ابعد أفكر أقرر أنا رايح على فين وانهي طريقي، بحياتي اظبط كل أموري وارسم من تاني لخططي، مش عارف أنا عايز إيه وجاي منين اعذري خبطي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٧)

عارف أسوء ما بيعذبنا، أن جوانا حاجات تعبانا، مش عارفين حتى نقولها لحد واثق فيه، يمكن نرتاح، سيبنها جوانا بتعذب فينا وبس الحاجات الضايعه كتير منا، لما نلاقي اللي فيه نفسنا، بنمسكه أوي بأيدينا وسنانا، نستحمل وجعه ما هو جوانا، عذابه وألمه والله سر جمالنا، ندمن حبه ونعيش بفرح دنيانا، هو الحب إيه إلا حامي لقلوبنا، وقت الخطر في مطارحنا يوقفنا، ويقلك اثبت جمد قلبك وياك أنا.

إحساس تموت من جوه، وتدور على حد يديك القوة الكافية، شوفت سألت وشكيت حد حسك أو شافك دول حتى سابوك، عايشين لا حول ولا قوة ولا بيك دارين، بقلبك صرخة دمار كلها نار، بتقول مش قادر أدامكم بنهار يا ناس حرام كلي مرار بتقطع، كان نفسي ألاقي روح تفهمني وتصوني، إنسان بأيديه ينجيني من توهت روحي وضياع نفسي وهلاكي المتراقص في منامي وصحياني، اصرخ وأنادي ولا حد سمعني، ولا حتى حد فهمني أو حاسس بيا، طب حد شايف إني بموت وأنهار حد ينجدني.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٨)

عايش جوه جروحك وآلامك وغرامك الفاشل وتقولي عادي، مخك ساكن جوه قلبك ومعشش متغلغل في جروحك عادي، تقولي نسيت وتقولي هويت وكله ماشي برضو عادي، دنيتك تمشي تروح وتيجي وتفضل زى ما انت عادي، إخطبوط أفكارك ماسك روحك شبكها بنفسه وتقولي عادي، عنكبوت ناسج شباكه خيوط حياتك بشكل نظامي اعتيادي، روحك بتروح لا بتهرب أو تجري ولا حتى تنادي.

تخرج على فين وتلاقي طريقك وسط التوهه دي، تعيش أزاي من غير حبك وتكمل في حياتك كده عادي، تقرب مني وترجع تبعدني وتقول خلينا يا حبيبي عادي، حد يقولي هو بعد الحب في حاجة تانية كده عادي.

عايش أنا تايه جواك حوليك أنت بشكل مش عادي، ولسه بتقولي عادي يلا نكمل ومالو وبتكرر كلمة عادي، بس أزاي ده انت جرحك حبك أوعى وانسي مش عادي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٩)

يا متـهم....

أكتر حاجة تتعب بضمير، لما تلاقي أنك متـهم لكتير، دافـع أهرب أجـري أتخفـى أنكر غير، واجه قاوم اصرخ نـادي وفر قول التبرير

سيبك...

بـس مـش فـارق اعتراضـاتك، كلامـك سـكونك وحركاتـك، لا نسـمع ولا نفهـم إشاراتك، يا متـهم رد متردش سمعنا سكوتك

بتمثل...

روح يلا للركن وللزاوية، من وسطينا ابعد يلا بخفيه، مش عايزينك ولا حبينـك تـهمه يييبه

انت واحد...

عايز الضرب لاء القتـل، وبعديها النفـي والسـحل، بتلاقـي روحـك شبـه الرمـل، ضايع وسط الزحمة شكلك ظل

وحيد...

انت وحيد غريـب متشـرد وسط الكل، قهره نفسك خنقـه كسرة وصلـه للأهل، إحساسك مالي الكون بسواد الذل، أصعب حاجة انك متـهم في نظر الكل.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٠)

يا صبر فين أراضيك وأنا أجيلك ولو ماشي، العمر يروح على فين من غيرك، ده عمره ما يقول ماشي، والكل وصف الدوى بالصبر، ويا صبر هون علينا وقرب، ده من غيرك خلاص بقينا عايشين بالقهر.

كل ما أقول فرجت تتسد وكأن بينا ١٠٠ سد وسد، وكل ما أقول هانت قربنا ألاقي الدنيا أدتني وشها بالعكس، شكلها كده مش نافعة من قبل ما تبدأ حد يقولي أتسد، لو سبت نفسي برحتها مش هسكت وهزن والدنيا ليها أعاكس، وفي إيه مولد وخلاص انفض.

مش عايزين كلمة تواسي منا والله أسد، متحمل وأتحمل أعمل إيه مضطر أعاند أن شالله أخري يكون البوكس، وبأيدي أقيد نوري ومش هسكت واستسلم، لا عايش وبعيش وأعيش ورغم الضيقة فرجة قريب وبالغصب أعيش معاكي عكس.

صحيح مضطر استني فرجة من أول وجديد أصل أنا كل ما أقول فرجت القيها بتتسد،أهو وقت بيعدي وللبسمة والضحكة أرسم وأمثل ومعاك يا دنيا همشي عكس.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١١)

عارف لما تحس جواك فراغ كبير، عايش بالطول علامة استفهام أكبر، حوليهم داير ترسم تعجب بحر، والهاش قافلة عليك كل منافذ الضوء خنقه وحر، والنجمة واقفة بتقولك إياك تجري يا فرد، والاند قاعدة ووراها مشاكل وبلاوي وإياك ترد، وتلاقي الأس فاردة نفسها وتغمزلك وريني شطارتك، والأقواس فرحانة تضحك والكرش يكركر، وأنت ثابت واقف في مكانك حيران تهرب فين ما جت رجليك يا أخ.

ده جنان طافح ومغطي على كل ما فيك ويلا قول يا فكيك، واضحك يلا يا كئيب وبلاش التكشير يوم بيضيع ويوم تتغم، وفي الأول والأخر بنعيش ومسيرها تتعدل وما نشيل الهم.

وافهمني الدنيا مليانه كلام في كلام كبير وصغير، سياسة أو حب وشوية دروشة، كلام مزوق وساعات مزيف، كلام يتعبك من فرط الصراحة، وكلام غريب خيال بديع، وفي رزين يفيدك أنت وكل البشر، كلام قبيح من الأباحه مش من مَنظرُة، أصل الكلام سفير ينوب عن صاحبة وبيئته وهيكله، خليك حريص مطيع لكلمة حلوة تنجدك، هتروح يمين تروح شمال لسانك جراك وراه، بآخرتك يدخلك جنه ونعيم، يا يرميك لجهنم ونار الله يحرسك، ويجرنا الله من شر الختام.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٢)

اه مـن سـواد روحـك، اااااه وآه مـن وجـع القلـوب وكسـر الخـواطر ووبـاهم الروح، خد بالك من نفسك وأوعى تستسلم لجرحك وتروح روحك، لا تعرف أنـت مـين ولا فـين وفـي إيـه هنـاك، ولا الـدنيا عـايزه منـك إيـه و أنـهى طريـق بترسم لـك، تتـألم وتصبر نفسـك، تشكي مـا حد يسمع لصوت قلبك وتنـهيدك، تسكت، صوت جرحك يقتل في روحك، ويدوب صفا وبراءة خيال عقلك.

تروح ورا جرحك وتنسى نفسك، لا حد ينادي عليك ولا من عذابك يشد أيديك ينجيك، تعيش وهم وتتخيل في سواد الخيال المتمكن، تعيش وتدخل وتتغلغل وتسكن جوه سواد نفسك.

ووواااه لما يتمكن منك ويموت كل ما فيك، وتصحي فجأة، ويطلع أسوء ما فيك، تلاقي واحد تـاني غيرك عـايش فيك، يتحكم يتآمر ويتشرط كمـان فيك، وأنت ساكت وماشي ورا ظلم دنياك، والسواد اللي بقى ساكن جواك، من غير ما تحس تضيع من نفسك من روحك تبقى كائن غريب عليك، تتوه لغاية ما ربك يبعت لك إشارة تنجيك، سواء واحد سواء حدث في حياتك، مش فارقة المهم ربك من سواد قلبك ودنياك ينجيك، يارب مليش غيرك، يارب ضعت من غيرك، يارب نجيني ده أنت الحبيب ومالي سند ألاك، يارب يارب يارب، أنت عزي وفرحي، أنت مبتدى ومنتهى عمري.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٣)

زعلان مضايق مخنوق من اللي يحصلك، عيش وانسي وإياك تنسى يوم جرحك، كمل واعرف وافهم وأتعلم وتغلط تاني إياك، إياك تدي غيرك بأيديك فرصة يجرح يقتل فيك.

حب وعيش وبيع الدنيا أنت الغالي بنفسك، نفسك أقيم من جرح لو سبته يضيع عمرك، انسي بس متنساش بالآوي خليه درسك، درس نافع علامة منورة بتلالي في حياتك، مش كل الناس وحشة أو حتى بيعاك، دور بص حواليك تلاقي الخير والحب محوطينك.

أديهم فرصة يظهروا للنور يقيدوا شموع الخير بأيامك، وأي جرح أو غدر حصل لك ولع فيه وارمي رماده تحت رجليك.

ابني نفسك بجروحك وآهاتك علي نفسك وأرفع فوق رأسك، أنت الغالي أنت أهم وأي شيء تاني بلاه الغم انسي سوادك.

عيش وافرح انسي وما تسيب إلا الحب والخير والفرح اللي جواك، الدنيا مسيرها تخلص والعمر معاها هيروح بالرحمة والجنة ادعي ربك، وأوعى تاني تزعل تضايق تشيل الهم كمل في حياتك وعيش للأخر مشوارك، شوف نفسك حصان بتسابق ويا الدنيا يا تفوز بجنه ربك يا تضيع وتستسلم لنصيبك.

كفاية أنك يا بني آدم إنسان، بالحياة عايش فرحان ونسان، مش كل اللي بعد عنك غيران، ولا كل اللي جنبك فرحان، إياك تعيش اللي حبك حيران، ولا تأذي اللي أذاك ده ربك سلطان، الدنيا فانية والذكرى باقية لزمان، لهذا أحمد يا عبد ربك المنان.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٤)

قاتل حارب شياطين نفسك، تحدي وقاوم أحداث يومك، اجري وحقق أحلام عمرك، متقفش ولا عمرك يوم تستسلم، مهما يكون أنت الأقوى، ولأحزانك كسر هد، حبك قلبك روحك نفسك أهم كتير من أوهامك ونقاط ضعفك، حب وعيش، اضحك واجري، عمرك بأيديك تعيش أيامه، ولقدرك ونصيبك تروح وتعيش، حب وعيش واحمي أحبابك، قاتل حارب قاوم سواد الظل، بأيدك ابني وغير كل حياتك، ربك موجود وكريم يعين الكل.

ضعفك قوتك، في عز أوقات ضعفك البشري، اظهر وبان جامد قوى عفي، لا تصرخ وتبكي ولا تشكي، اظهر عنيد واثق صلب متحدي، بلاش تضعف تقع تنهزم بالآوي، تنكسر تتقهر وتفرح جهل العدى، أتفرج تشوف العجب العجاب، بيقرب منك بيتسحب بتخفي يشتهي غفلتك، أوعى غيرك يشوف ضعفك وغلبك ومسكنتك، وإلا يا ناصح يا ذكي يا متعافي استعد ليوم مقتلك.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٥)

مين وإيه، الدنيا حوالينا لا بتثبت في ثانيه ودايره، علينا قفله القلب والروح ماليه وغايرة، بتملى النفس بأسئلة على طول حايره، أبسط ما فيها ليه، الناس معاك كتير ولمه، بس مين حس بيك وتعبك دواه.

ليه بيجري عليك كتير بغرابه، واكتر عنك بيهرب لأبعد مسافة، يحبك كتير وتحب أنت مين وبتقرب ليه؟!، يشدك ناس كتير وعايش معاهم في زحمه، أنت اخترت عايز مين، وإيه، وليه؟!، مين فهمك وأنت فهمته؟!، مين حبك ومين أنت حبيته؟!، مين فراغ حياتك وقلبك ملاه؟!، عايش تدور على الحب والأمان في قلب الحياة، عرفت معناهم؟؟!!

ولا هما إيه؟!، وصلت ليهم؟!، ولا توصل للنهاية وأنت بتدور وتلف عليهم؟!، أمانك، حبك، حياتك، عمرك، قصه، سر كامن ومخفي عايش في قلبك جوه، يستنيك بس تنبش وتدور وتركز عليه، سلط إيمانك وحبك لربك تلقيه.

وانده بضمير على الفرحة قولها أهلا أهلا عمتي فرحة، تصدقي يا حبيبتي طلعتي جميل،، أهلا يا مراحب منوره، هاه عجبتك أنتي عجبتني، بحبك يا غالية يا جميلة، جيت لي هدية، هاه مبسوطة أنا مبسوطة، أنتي أزاي الحال، يلا سلام أسيبك هنا تنوري قلبي، وكل شوية أجي أطمن على وجودك أنتي يا حلوة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٦)

أصحي وأضحك حتى في حزنك أوهم بالفرح نفسك، أوهمها بسعادة جايه تصبح وتقول قوم يلا انفض كسلك، ربك والله عالم بينا وفرجة قريب وبعتني أناغش في عينيك، مخبي ضحكة كبيرة تغطي همومك ومتاعبك وتملى أيديك.

ما هي حياتنا فيها كتير مساوئ وأخطاء، بتعاند ونعافر في دنيتنا ساعات بغباء، بنحلم ونحب ونفرح بضمير ونقع، لكن بنقف ما نستسلم للأوجاع والبقع، الدنيا ماشية على ده الحال هو نفس المنوال، يوم ويانا ويوم تاني علينا ما هو نفس الموال، يوم حزينة وصعبه وقاسية جامد ويانا، ويوم فرحانة بشوشة تسعد الضعفانة قلوبنا.

وأنا محتاجه أوي أحس بالأمان بالحب والحنان، عايزة أحس إني عايشه زي كل الناس، مش مهم أكل إيه أشرب إيه، المهم أحب مين، أكل مع مين وأشرب مع مين، مش فارق أخرج لفين، اقعد فين، جايه منين، اللي فارق كل ده مع مين، وحياتي كده مع مين، مش عايزة أعيش بخوف تعب جدا من شقي وحرمان ومفيش أمان، روحي راحت من حب ضايع عقل بايع، بقيت كلي جروح بانين مدبوح، نفس بس في شوية حنان يردو الروح، حب يكفوا الروح.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٧)

توهنا خلاص، هونا وهانوا، ضعنا وضاعوا، يوم بيعدي وراه أيام، وفي الأخر هيجيب وراه سنين تانية، وتفوت بسرعة قوام، ما هي الدنيا إيه غير شوية حاجات فوق بعضيها، متركبة ومكركبة وسرقانا جوه دهاليز دواهيها، دايرة ملعبكه بتخبطنا، وتخبينا عن بعضينا، نغلط وحاجات نعملها وننم ونحاول ننساها، لكن أوعى يوم تندم على إحساسك بيها.

أصلها تجربة أيا كانت جوه قلبك خبيها، إياك تحزن أو تنكرها وتدعى مرة عليها، ما هي دي إثبات انك إنسان ويلا هونها، وكل غلطة نغلطها نتعلم منها، نبني بيها نفسينا، بس ساعات وإحنا ينبني بتضييع منا أساسات في حياتنا، صحيح هنجيب غيرها.

بس عمر ما حاجة بتعوض حاجة في يوم كانت منورة أيامنا وليالينا، وأوع في يوم تضيع، ولحلمك في ليلة تبيع، في يوم ربك يرضيك أكيد، ويحقق مرادك وتفرح كطفل وليد.

وإياك تفتكر انك ممكن تحلق وتحوش، تكوش وتلوش، ده زمانا مليان بوحوش خد بالك، بص يمينك أوعى شمالك دول جاين عليك بجيوش، والعمر رايح فين.

هصحى بكرة يا ربي فين، ولا العمر هيروح وما القيه، كان نفسي اعمل كتير، بس إرادتي طلعت أضعف مني، ما عرفتش غير بس اللي برحمتك ساعدتني فيه، والباقي أهو جوه دماغي مستعد متهيئ يخرج، ومسيرة يظهر للنور، ماهو كله بأوان ويارب.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٨)

ملك الموت بحصد في الأرواح، عايش بتنقل بكل راحة وبراح، قدر ونصيب عمر ومقدر، مش محتاج لسؤال وجواب، للميت راحة ونعيم، يا رحلة لجحيم وعذاب، لينا قسوة وفراق لبعاد أحباب، ما هو لكل بداية نهاية، ولكل نهاية بداية، ولكل موت ولادة، وبين هذا وهذه، حياة كاملة، سرد لرواية، كتابة حكاية، وقصص مروية، وتتبع لحياة، خط سير نتبعه، فيها مسيرون، في حدود مخيرون، ولما خلقتنا له ميسرون، بكتاب عليين، بالأرض الولادة والبداية، وبالسماء الحساب والنهاية، بداية النهاية، لدنيا فانية، ونهاية البداية، لآخرة متمناه.

هي دي كل الحدوتة، وتوته توته فرغت الحدوتة، مش نهاية عربية ولا هندية، دي نهاية بأيد رب كريم ربانية، طريقين مفيش تالت نار وجنة، وأنت وعملك يا عبد وربك ورحمته، واهي نهاية جواها البداية، وبداية متعشق فيها النهاية، وتدور الدايره، وتلف الدنيا، والحيرة والتوهه في سنينا عايشه، لا هي بتوقف ولا بأيدينا في الترس نثبت، ولما تركز تلاقي مش كل حاجة في الأساس هي دي طبيعتها، ولا كل أبيض في الأساس أبيض ده لونه، ممكن بكل بساطة يكون وش بويه، شوية نار ويرجع أسود لأصلة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(١٩)

الحياة ماهي ألا مسرح كبير، قالها يوسف بيك وهبي في الماضي شبه البعيد، والآن نعلم بأنك قد تجيد التمثيل، ولكن صدقا لا تصدق نفسك كثيرا!!، فالآخرون أيضا لديهم حد من الذكاء، يسمح لهم، بكشف زيفك وخداعك وأهو يلا، كرنفال وشغال كلنا فيه سيبك من الهم ده بكره الجرح يتلم.

ما هي دنيا غروره خداعة وكدابة، أو جايز إحنا بنكدب على روحنا ببراعة، دنيا بتلف في ثانية، والأدهى بغباء ماشين وياها في السكة التايهه، لا أتعلمنا ولا بنتعلم من غيرنا واللي سبقونا، سيبنها قال إيه على الله، وكأنه قلم وياه أستيكه كل ما نمشى يمحي ماضينا.

عايشين الحاضر بتبلد وعايزين مستقبل أفضل بنضارة، ولما يقرب ناصح نعمل أنصح ونلت ونعجن بفتاوى ملهاش لازمة تعمل أزمة، والحل لازم واقفة صريحة مع النفس، يا أنت يا هي لازم تقتنعوا بالصح يا ألفه، ما هي دنيا غروره خداعة، والمتغطي بيها عريان، فاكر نفسه مستور بحبال النور، وضياء الشمس المسحورة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

كله فاشوش، الدنيا مش كاملة وكل شيء مدسوس، متعيش بالأوهام بضمير لتموت مغروس، بحب وأتمنى واستني والأخر نخر سوس، وحالي على نفس المنوال شوية منحوس، لا دهب ولا فضة ولا في زكايب بتعبي فلوس، وسيبك وعديها وقت بيعدي واهي أهات نفوس، اجري واتعب ولف ودور وجوه دورك بالحياة محبوس، بتعافر وتحارب فكل حاجة بضراوة كما حرب البسوس.

يومين وبتعشهم يمكن تصحي تلقيك لغيرك محسوس، أوعى تضحك بصوت ليفكروك يا عبيط من الهبل محروس، عيش وموت بطل وأوعى تخاف يوم يقولوا عليك جاسوس، وعجبي.

مسرحية وبجد تضحك من كتر ما هي حزينة، عارفين الحزن لما بيكبر بيقلب بكوميديا رهيبة، بنمثل والدور مش إحنا، ناسين نفسينا وعايشين في الدور، مثلا في عندك، نصاب كذاب وعملك دور الأستاذ، وحرامي وبتاع تلت ورقات وعاملك قاضي، وادي واحدة ولا تسوى عاملنا الست فضيلة.

الدنيا أهي ماشية، وكله مكمل ولا داري بحاله، كله بيجري ولا حاجة ثابتة على حال، شوية فوق وكتير تحت، واهو ماشين بنمثل دور العايشين، ظالمين العيشة وعايشين، مكسور رقابينا ولا حاسين، والضهر أهو محني من خيبته وضغطه.

وكمان عايشين وفي دور الفرعون عايشين، في حلم كبير عايشين، عايزين نصحي في يوم ونلاقي واقعنا، ولا زيه مثيل، ماهو دور عايشين فيه من غير ورق مكتوب، ومسيره لواقعنا يحلي، ونلاقي الدور قلب على جد، والحلو يكمل ويعم الكون.

تلاقي الدنيا تقولك يلا يا كئيب اضحك وإلا أزعل منك وريني رسمه أسنانك، وإلا غصب وقدرة أضحك فيك ضحك العمر تعويض لسينينك، وجيرانك على صوتك يقيموا أفراح سهارى وكمان ابتهالات، ها يلا اختار تضحك انت ولا أبدء وياك حرب الابتسامات، بنقع لكن ما نستسلم للبقع.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢١)

أنا إنسان طبيعي صميم.. لا أنا أب نورمال.. ولا أن نورمال
عندي مشاعر وأحاسيس ومبادئ وقيم ديما تظهر
لا بخبي وأداري وأمثل فرحة وسعادة
ولا امثل حزن وزعل وأقول مشاركة يا حبايب
أنا إنسان طبيعي وجدا.. بفرح وازعل ويبان على وشي
مش مضايق شايف انه أحلى ما فيه
بتخانق آه لكن عمري.. ما قليت أدبي
عايز أتكلم بتكلم.. مخنوق ببعد وأهدى
زعلان من حد أزعق وأجنن وأعاتبه شوية.. وأصفي وأكمل لحياتي عادي
مش بسهولة أبيع حد شاريني لكن لو بعت.. انسي يا سيدي
عايش طبيعي وحياتي.. يوم حلو وعشرة آه يا ربي خنيقة
لكن عادي.. ربي عودني على فرجة بعد الضيقة
بحب لكن عمري ما اكره.. أصل مقتنع إن الكرة حب مقنع
عايش عمري وشبابي.. وساعات اعمل فيها عجوز كله خبره
بحلم وآمالي كبيرة وعريضة.. ومسيري في يوم هطولها وأحققها منا ليها بسعي
أنا إنسان.. لا أب نورمال.. ولا أن نورمال.. والله إنسان طبيعي صميم

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٢)

صحيح أنا
رومانسية خيالية ونسيت واقعيتي
لكني عاقلة، بحب الطفولة، إياك تقولي هبله.
وفيها إيه لو أتحققت أمنيتي
أكون وزيرة، ولا سفيرة، وحتى أميرة.
ألف الدنيا على جناح يمامتي
وأكون خطيرة، واه لو مثيرة، وممكن مريبة.
وأطير وسط سحب خيالاتي
وأروح لحبيبي، أصله خطيبي،.هيكون نصيبي

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٣)

أنا مجنونه جنون النملة اللي مصاحبة فيل متزرف ومتحرك، وبتقنعه يتكلم زي غراب متفزلك، ومفكر حاله طاووس ولا غزاله بجناحات بتطير، وناسي جدا انه مع الخراتيت متصنف وزن وتقل خطير، واهو كله ظروف متظرفة هتتعدل ده مصير .

لما العقل يحكم ويتحكم في قلوب ونفوس، ونبطل نُشرُط نتشرط بتغطرس، ولبعض نفهم ونسمع بإحساس، ونبطل لجنون العظمة أو حتى خضوع للغير كأننا بني أدم منحوس.

غاوية عذاب وشقي، وديما في بحر مشاكل متغرقه، في كل أزمة وخناقه ليا نصيب، ليا فيها ولا مليش عارفه الحكاية ولا معرفهاش.

موجودة واسمي منور جوه القصة، فضولية منكرش لا كن وقاعه مفتكرش، أحب اعرف ماشي احل ومالو وأناقش مفيش مشكلة، وبرضو في الأخر كله فوق راسي بيصب، يلا ومالو أهي دنيا وفانية، واجري يا عبد ده غير رزق وحياتك لن تنول، أنا أصلي غاوية أساعد وفي الأخر بتقلب غم، ومع ذلك لسه غاوية أفك في عقد الناس.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٤)

زي ما بكره اللف والدوران، بكره إحساس الحيرة، بحسها زيهم وبدون داعي أو حتى مبرر، إحساس غبي بالآوي، خاصة لو بسبب حاجة مش عارف أصلا تحدد، هي مهمة زي ما أنت متخيل ولا ملهاش أساس، وممكن نشبهها بجرف هار، أعتقد أني أتجننت؟؟ ربنا يستر.

أصل أنا والعياذ بالله من قولة أنا، ليل ونهار، السحر بالسما، نجوم وبريق بالعيون، ندى مقطر بالجفون،نسيم وعطر عليل، ضياء في ضلمة الغيم، موجة مزينه البحر الواسع، عشب الأرض، نبته وسط الصحرا، زهرة ناعمة، الحضن الدافي في الشتا، نسمة ببرد خفيفة بالصيف، الوفاء والصدق والطيبة والإخلاص والأمان، كل ده أنا في حياة حبيبي وكمان الحنان، أنا كل ده.

لكني ساعات بتمني حد يبادل ياخد مخي، يجبلي مخ تاني، هادي طبيعي، عادي وصافي، مخ رايق وابيض، مخ مسامح كريم طاير في السحاب، ايوه سحاب طاير كده فوق الدنيا، فوق الناس فوق أي أوجاع أو آلام، فوق تخاريف البشر، ما يهمه ولا أيها حد طالما ماشي صح، مخ عارف عايز إيه ورايح فين وجاي منين، مخ ناصح واعي ، سياسي مثقف، وشوية بدائي ببراءة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٥)

كان نفسي أكون بنت عادية لا بحب ولا بهوى، ومشاعري ماشية مختالة على خط مرسوم بالقطارة، وعقلي متحكم والقلب يدوب شارة بنضارة.

لكن همجية بيحكوا عني ويقولوا، وبتصرف من غير وعي يا ناس، وأسلوبي مش عاجب أصله غير لائق لمواكبة الناس الفافي، وغير راقي للناس الهاي، واني بيئة خالص، وكمان ميصحش أعيش وسط الناس الكلاس، وقال إيه هايفه مش فاهمه ولا عارفة حاجة، بعمل أيه تاني يوه نسيت، آه وديما بيعه في قضية ومشاكلي كتير وكتير، وغاوية أشاغب وأعاكس وبجلب وأثير في مشاعر الناس، وعايشه الدنيا بالطول والعرض ولا همني ولا فارق عندي حد، وكأني عايشه في الكون ده لوحدي، ومزاحمة العالم بقسوة وغباوة، ووخداها دراع وغصب يا باي، همجية قال إيه يقولوا.

مع أني والله بسيطة وممكن تقولوا بسبع صنايع، بس بينهم أنا ضايع، لا نافع وسطه ولا سُلطة، ده اللي مقسوم مكتوب ومنظوم على جبيني، ويا زمن زيد واتوصى وبيا أنا عيشى واتهنى، ما قالوا زمان أجري يا بن آدم جري الوحوش غير رزقك لن تحوش، فا يلا برحتكم قولوا وأديني بسمع وأتفرج.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٦)

ياما نفسي أعيش في قصر خيالي، جيراني واضحين صريحين، صافين بريئين، لا لف ولا دوران، لا خبث ولا اشتغالات، لا ضغاين ولا أحقاد، عالم أحب وأنحب، عالم أديك حناني وتديني حنانك، عالم هدوء لا سياسة ولا عنف، قالوا عليا خياليه بس أنا مش خياليه، قالوا رومانسية بس أنا مش كده، كل الحكاية بكرة وما بعرف ألف وأدور ولا افهم اللي ورا الوشوش والكلام.

ديما اهرب لعالم تاني وأعيش فيه جوه خيالي، عالم غريب ومثير، عالم شهي بكل ما فيه، انه عالم الميتافيزيقيا، عالم اللا منطق واللا عقل الواعي، عالم الخيال به أراك حبيبي وأعيش معك، عالم محال يفوق الوصف والتخيل، عالم شديد الجمال والجاذبية.

عالم له بريق مشع كنجوم السماء، وضياء الليل المقمرة، ساطع كشمس النهار، به ضوء قوس يلون سمائه الصافية، عالم تضيع فيه الحدود والقيود البشرية، به المعجزات تحدث ليل نهار، عالم لا يفرق بين هذا وذاك فالكل سواء، والصفاء والنقاء هما المقياس، عالم بالخير ممتلئ وبالحب معبق حتى الانتهاء، تفوح منه روائح الجنان، به القلوب تهيم دون خوف أو انكسار، فيما وراء الخيال عالم أخر لك معي، عالم فيه أحلى وأجمل القصص، عالم لنا نحن فقط مع أحبائنا دون باقي البشر.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٧)

بشد وأجذب الخاين والنذل قليل الأصل ديما ، كأن ما بينا عقد مصالحة مباحة للكل، أو يمكن فاكرين إني ملكية عامة، أو جايز عيب فيا مش عيب منهم، لولا سترك ربي وحفظك أكيد كنت ضعت.

ما الكل بيتعامل وياك على أنك تايه مخبول، من عالم تاني غريب متوحش خيبان، الأصل أنك غير الكل مش منهم ولا تلزمهم بخيالك المر، كأنك جن ولا مخاوي، ماسك بأيديك عفاريت وعقارب، من عالم أخر متزامن متوازي مع عالم الأنس، عفريت متعفرت بأشعار وكتابات، من قرون وعصور فاتت وأوانها فات، ويقولك فوق يا تروح لبلادك من تاني وسبنا لعالم الهم.

وتشوف بعنيك استهبال عيني عينك وتقول ماشي، استعباط متفشي ميضرش، استغباء متحكم بفظاعة عادي، استحيان بهبالة وقلنا آه ومالو، استهلاك لمشاعر على الفاضي يلا، بصوا بقى مش مكملة خنقتوني، ومش لاعبه معاكم تاني.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٨)

وتعلمت من الأستاذ، وماشي معاه كتف بكتف خطوة بخطوة، بس يا خوفي أصبح محتاس وأقع وأطب ملقاش بر ؛ لكن عادي ولا تفرق منا ماشي معاه، بتعلم وأجرب وأكيد يوم أبقى الأستاذ، الدنيا دوالي يوم وياك والتاني عليك، ويوم بأيديك والتاني مع غيرك، ودي حكمة اكتر من أستاذ.

وعشان كده أنا عايزة انطلق سيبوني ده أنا بقيت أستاذ، أخيرا هنطلق وانفلت قيدي خلاص لا أساور ولا حديد يشدني، لا خيال ولا أوهام تهمني، أعيش بانسجام وأغني، في مواويل وشعر وقصايد تخصني، وأحب وافرح وأطير دي الفراشة زيي.

أنا وفي السما هايمه سارحة متفائلة، مستنية للزرع الجديد وللأرض مركزة، بين الورود متنقلة بكل راحة، ولكل لون قصة عشق مألفه، منا خلاص هنطلق وأعيش حياتي، انسي اللي فات وليومي وسنيني مزينه وهرمي الهموم والسموم ورايا رمي، للكون ألف وأزور وانطلق، وللسما أطير منا فراشة وأنطلق، ومش أي حد أنا جنية الأحلام وأنطلق، ولحلمي خلاص أحقق وانطلق.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٢٩)

كلام يتقال وسط مجالس تنفض ويتحول لحكاوي فض مجالس ملوش وزن، ده يقولي بحبك بهواك عاشقك بتمناكِ لي شريكة يا مالكة للعين والقلب، والتاني فرحان بيا وبلعبي وشقاوتي وجناني وكأني فلته وعجيبة من عند رب الكون، وده واحد تالت يقولي عليكي دماغ جامدة رهيبة عاقلة على مجنونه تركيبة عجيبة تهد، وكتير يشوف فيا اللي يحبه أو حاسس أن ناقص في حبيبة القلب، وأنا بسمع وأتفرج وما برضا أعلق أصل أنا عارفة نفسي ومش شايفه كلامهم جد.

التلت شايف إني عاقلة والتلت التاني مجنونة والتلت التالت عارف إني نص النص، مغرورة ساعات هادية شقيه لعبيه وساعات عاقلة وركزه وعليا دماغ يا بوي، أجارك الله مش أي حد بجد يستحملها دي لازمها واحد مخصوص ليروح منها فطيس، وفي الأول والأخر يقولك دي طيبة وأخر حنيه وياريت منها في الكون شوية يعملوا دوشة، صحيح سوسة وساعات تدب وتحدف طوب وبتقول في كلام دبش بس يلا نستحملها.

ماهي بني ادم ميال لملاك في الدنيا دية وعليها جدعنه تكفي جنوب شرق أسيا بحالها، وأنا بتفرج واضحك وساعات أهيص في الهيصة ما ده كله عليا وفيها إيه يلا ما يهم، ده كلام وحديت مفيش منه أي فايدة يعجب آه بس بجد محدش يقلق منه عليا، في الأول والأخر ده كلام فض مجالس ومفيش منه أي لزوم ولا فايدة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

نتكلم يقولك راسمه على الراجل وعايزة عريس، نسكت ونبعد عن باب الريح، يقولك مغرورة وفكرة نفسها حاجة وكفاية عليها التهيس، طب في إيه يخونا حددوا عايزين إيه، وأنا أعمله وبحد السيف، بس بلاش بعديها تطلعوا بكلام تاني، حديت بوجع أوي والله، وارحموا بني آدم والله ضعيف، مش عايز من الدنيا حاجة غير الستر، شوية فرحة بسيطة تملى الكف، حددوا واختاروا، بلاش اسيب نفسي لأفكارها، ونشوف أخرتها معاكم إيه بالظبط؟؟!!.

حتى النت مليان ببشر أصناف وأنواع، وبالذات الفيس بوك في بلاوي أشكال وألوان، في البياع والحيران، صحيح في الحلو بس كمان في التعبان، مش تعبان جسم لاء ده بدماغه أو وهمان، متخيل أن مفيش غيره إنسان.

من جنس البني أدمين متميز متفرد عن باقي بني الإنسان، وأن واحدة مش عند الظن مع سيادته، على طول يتحول تِعبان يلدغ من جحره، ويتبلى بكلام هبل وافترا، ويقولك ملهاش لازمة، بتتكلم وجواها مصالح وأهداف لبعيد، بتدور على عواطف مسروقة، ناسي ومتناسي أنها إنسان، بتتألم تتعب وبتتوجع من كلمة شخص في البني أدمين نص إنسان.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣١)

بصوا بقى..
قلبي خشب يطف فوق وش المايه بكل أدب بشهادة الشهود
يغطس ساعات يتمعشق جوه عشق جمال سحر المايه الولود
بكل مجون وشوية جنون لكنه عاقل يقب بسرعة لفوق الوجود
ومن غرقته يعلى أصله مش غاوي ضعف ولا ذل إهانه لعهود
ما يحب ياخد أوامر كدابة يا ناس قلب صافي ابيض ما فيه جمود
طاهر يساع الكون يحب الفنون يدوب جوه قلوب البشر يهوى الصعود
روحه خضرا طايرة بالسما السابعة مش أي حد يستحمله أصله جلمود
قلبي ده مفيش منه في الكون ده كله غير بتاعي أنا قلبي جميل
لو في يوم أديته ليك أعرف إنك بجد إنسان عزيز مفيش منك مثيل
لذا نزلت من ملكوتي وهيلماني وقدمت لك قلبي بلاش تكون جهيل
في طبق ورود وبنفسج وياسمين... وفل وشوية جوري إهداء أمير
بعطور شرقيه خاصة بسحرها أحلى ما فيها عود ومسك ابيض غرير
ملفوف بشرايط ستان غزلاها من جدايل شعري مخصوصة ليك حرير
يا ريت ما تجرحه ولا تهينه وتزعله ده زرع اخضر يانع طفل صغير
أمانه بين أديك وديع حافظ عليه بالله عليك
جوه قلبك وجودي سر خطير

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٢)

أنا إنسانه وليا حقوق، ليا مشاعر وعواطف وحدود، فيا الحلو وبيا عيوب، عايشه همومي وفرحي وعادي، حاسة الناس حواليا كتير، ضعيفة ساعات وقوية كتير، جوايا أسرار تهد جبال، رزقي كتير وكبير، عقلي كبير وساعات خنيق، عايشه استني حب كبير، أحب الوحدة وشوية ناس، حتى صحابي كتير بيعاهم، مزاجية ودي ميزة وعيب، أوقات أحس إني فوق العالم، وساعات تحت بسابع ارض، إنسانه مش طبيعيه، عارفة نفسي غريبة.

واه يا ربي محتاجه أكون أنا نفسي، محتاجه ألاقي روحي، محتاجه أحس إني بشر، إني بني أدم مش حجر، محتاجه يا بشر لناس جديدة، ودنيا سعيدة، محتاجه بجد ضي أمل ما يكون سراب، حب يملاني يدخل لي من الباب، أحس

بالأمان وأبعد عن دنيا الغاب، أكون وحدي معاك وبعيد عن أي عتاب، أقابل حنيه مفيش ليها مقابل متعب وغلاب، ألاقي نفسي جوايا عايشه بانسجام ومفيش غياب، أشوف الدنيا نور وجمال بنور كرهت منظر الهباب.

حياة مختلفة بكل ما فيها تحسسني بالحياة والانتعاش المتاح، انطلاقة غريبة عني تموتني وتحيني تاني وتعيد فيا الانشراح، أسلوب وروح جديدة عني تاخد بأيدي ومعاها أضيع في البراح، محتاجه أموت وأرجع أعيش، محتاجه تاني أحس يمكن ألاقي نفسي، والخلاصة محتاجه يزيد إيماني بربي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٣)

تصدقوا بحس بيومي من قبل حتى ما يبتدي، بيظهرلي جمال حلاوة خطوته، يومي خطير مثير يكونش فكرني أميره، ولا مناضله ولا مجاهدة تحرير فلسطين، طب يخونا فهموه أنا غلبانه أوي، وحيلي خلاص ضعيف، وبقول يا قوي على كل قوي.

طب بالراحة عليا، ده أنا خايفه يعدي يومي وييع من غير ما أخد حسنه واحدة توحد ربنا، طب أهدى عليا وبلاش ملاغيه، وربنا وكتاب ربنا عايزة اعمل كتير، وأسوى وابني الهوايل، وبعافر بقوة، وياريتني قادر أوصل لشيء، وأديني صابرة وراضية ولقدري ماشية، ومسيرها تحلى ربك كريم، يا يومي أهدى، ده أنا بت واحدة، مش عشرمية، وسبع صنايع، وأكيد في يوم أوصل لحلمي واوريهولك، ده شيء أكيد.

لكن غريبة وحشتني نفسي أوي، كلامي معاها فضفضتي ليها أخر كل ليله وقبل نومي، لاء وكمان أثناء يومي، أشكي لها همي ووجع قلبي ومعاهم عقلي، قسوة ناسي، وبعد أحبابي، وجفا خلاني، غياب أهلي، حبيبتي نفسي، معاكي بعيش، ميهمنيش بتلحقيني وتنصحيني، ارجعيلي ورقي وقلمي مش منافس، دول بس شوية تفاريح عنك أنتي ترويح، خوفت أخنقك ومن كتر الضغط عليكي أموتك، يا نفسي جوه جسمي وروحي أنتي، مليش غيرك، دنتي روحي وقلبي كمان، أنتي عقلي وأنتي أنا آه وربنا أنتي أنا تصدقي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٤)

الطيبـة وتأثيرهـا فـي حياتنـا، صـحيح كتيـر نتعـب ونتعامـل بقسـوة ونبعـد عـن بعـض، لكـن هـي الأسـاس ديمـا نرجـع، أصـلها طبـع أصـيل مـش اختيـار ولا تمثيليـة، يـومين وتخلـص ننقـل علـى طبـع غيـرة، الطيبـة أسـاس مهمـا بتزعـل ترجعك تاني حنين مش عنيد ولا غاوي فراق أو حتى أناني.

وخوفي ديما مني أنا نفسي قبل خوفي من غيري، ما المشكلة في نفسي، قبل ما تكون في غيري، هي اللـي ممكن تضيعني، تلوعني جوه حنينـي، تهجرنـي مـن مكـاني، تغربنـي وسـط أحبـابي، تضـيعني طـول سـنيني، منـا جربـت وراهـا امشي لقتها بجد بترعبني وتفزعني لجمها سارح بره قيدي، ما صدقت وطارت مع جنوني.

وااااه يا خوفي، مني ومن نفسـي، ويـارب قـدرني وعينـي قـويني وخـد بأيـدي، ده أنا والله ضعيف بنفسي محتاجك يا سندي، أنت العالم بحـالي، وبتغنينـي عـن سؤالي، حنـين علـى قلبـي، لامـم لشـتات روحـي، وضـامم لنفسـي، الحـب الكبيـر بعمري، يا ربي ارحمني من شر نفسي من سوء تفكيري، ياااااااااربي، خايفه أنا من نفسي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٥)

أنا بنت بسيطة زيي في الكون ألف و١٠٠، ساعات لاعبيه وشقيه وساعات برضو غبية، وأوقات بكون هادية رومانسية وعاقلة بحنيه، ولو جيتوا للحق عندي أحلام نفسي أحققها بسرية، وأحلام ألون الكون عشانها بأغاني وأشعار مستحييه، ولهذا في بيقولوا عليا مجنونة خياليه ومش طبيعيه.

مع إني ما بحلم بأشياء غريبة ثمينة مثيرات، ولا بطلب عماير ومباني وذهب والماس وياقوتات، ولا عايزة ألف العالم بطيارة أو يخوت محترمات.

كل اللي بتمناه حضن دافي جوه بيت صغير يحتويني، إحساس صادق لإنسان عزيز بحبه يغمرني يخبيني، قلب حنون رغم الضيق وعقل محب حكيم يصفيني.

أتمنى ابن أربيه يملى حياتي بألوان الشمس ويكون قمر وضياء، اعلمه الخير والصفا والرفق وجمال ملكوت الله من غير أي رياء، ابنيه راجل نافع أو بنت صالحة للأجيال الجايه تنفع وبكل حياء.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٦)

ما طلبتش كتير، ولا حلمت بأمير، ولا أسافر فوق النجوم، وأعيش هناك وسط الغيوم، ولا حتى تمنيت المستحيل، ولكنوز الأساطير والأعاجيب أشيل.

لا بصيت للعلالي وطلبت نجمة من السما، ولا للعصفور ولبنه بغني غنوه منغمه، ولا قصر فضة بطوب دهب، ولا شبكة غير أي البنات أتوهب، ولا فستان بخيوط الشمس ملونه، لا قولت مرجان فرش أتغطى بيه.

لا قولت عايزة الغيوم في صحني، ولا الكواكب في عقد ملضوم منوراني، لا طلبت أبوس القمر واتحضن، ولا في قلب الشمس أموت وأدفن، لا عايزة الكون كوره أشوط بيها رقاب البشر، ولا غنى والحان العالم تكون ليا أسير.

ما طلبتش كتير وعايزة أعيش حكاية، فيها بس دنيتي زي بنات الرواية، حلم يتحقق وراها أحلام مش حكاية، ودنيتي تعدي وتخلص الرواية، عايزة الهدايه والستر من رب كريم، دنيا وآخرة مش كتير من رب حليم.

وبالنهاية...
أقابل رب كريم يرزقني برحمته، تقربني منه ويرزقني جنته ورؤيته، هي دي بس كل الرواية يا بشر، وأكيد أكيد ده شيء مش كتير.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٧)

بحلم براجل متدين آه بس مش شيخ جليل لمخي يتعبه، مش أمير ولا سفير يفضل معايا، يدوب يكون شبه رشدي أباظة أو حتى هنيدي فيها إيه، طويل واسمر حليوة آه ده عليه حلاوة، بتاع كلام كتير كله ليا ويكون حنين كله استكانة، عليه شقاوة وشوية كلام يا لهوي.

يشغلني في الراحة والجايه معاه، يقولي شعر بالعامية اعرف افهمه، يقولي يا حبيبتي يا مهجتي ويدلع فيه، آه منا عندي فراغ كبير ووحدانية، وعقد كتير جوايا مستخبيه، ومفيش وراه غيري أنا وراحتي آه.

مش مهم معاه فلوس كتير ولا في غربه، عايزة بس يجيب لي شقة وعربية محندقة، ومرتب جميل يكفي الشهر الفضيل بدون استدانة، عايزاه وسيم يخواتي آه عليه أموت عليه، بكل حب واحترام لحياتي مالي وشوية غيره، والغيرة نار أخرتها إيه مش مهم هظبطه، يعيشني في صحرا أو الصومال الشقيقة، مش مهم المهم أكون معاه، في دنيا تانية خيال أموت أنا.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٨)

حكـايتي وحلمـي طـول عمـري لسـه فـي دنيـا المجهـول، وفـي عـالم تـاني مـش معلوم حاكمة علم الغيب، أصل أنا قلبي مبني لعالم روحاني مجهول، إحساسـي جهول عاشق متعشق في حبال هوي عايش في الغيب، حبيت وبحب وهحب واحد مجهول.

عايشه ومتعايشة مع حب واحد لسه في الغيب، أحلامي طـايرة حـايره وتتحقق مـع حـب يـدوب لسـه بيحبـي وصـابرة ومسـتنية واحـد لسـه مجهـول، دايبـة وغرقانـه وفـي حالـه ميئـوس منهـا مـع حـب واحـد لسـه مـن الغيـب، فرحانـة وزعلانه وحالات مختلفة مع حب بينادي هناك من المجهول.

متصالحة ومتسامحة لحبيب غايب وببنـي وبهد في أمـال مـع حـب هنـاك فـي الغيب، بتخيل عمري وحياتي وعيشتي حتى مماتي مع حب في دنيـا المجهـول، برضي وبحـافظ علـى نفسي وبصونها عشان كـائن فـي الغيب، بعد فـي أيـامي وليـالي فـي بعـاد حـب غريـب وبحلـم وبخطـط لقـائي مـع حـب هنـاك عـايش فـي المجهول، أصحي وأنام أفكر في حكايتي مع حب في قدر الغيب، بدعي ربي يلم الشمل ويجمع بين وبين حبيبي المجهول الساكن علم الغيب.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٣٩)

أنا عصبية مجنونه شعنونه، مش هنكر ولا أقول لاء، في حبك غياره ونار بتشعل وتقيد في الحطب المبلول، أعمل إيه بحبك يا سماره، بحب الحب، وهذا ما يوقعني في المشاكل، بدوب في بعشق تراب رجليه، وبموت في نظره، وبتمني في يوم أنول لرضا لحظيه، أنا أحب الحب وكفى به في عالمي.

يختي وبكل بساطة جاي يقولي أديني أجازة، الماتش شغال واعملي عشا وعصير في إزازه، مودي مش متظبط وبلاش بأسنانك تشغلي جزازه، بطلي عصبية لديكي روسية ولا صوتك مستحلية، وبلاش بصاتك دي ومن تحت لتحت تعمليها عليه، أحسن أوديكي مصحة أو مستشفى تكون عقليه.

واهدي كده وأعقلي بهداوة يا حلوة يا بطة اشوي لنا بطاطا، بسرعة يا بت نفذي كلامي وبلاش تعملي روحك يلا بلاطة، يلا يا ستي خلصي روحي وبلاش ردودك تبقى بكل ألاطه، بينه بيستهبل ده أتجنن، ولا بيستغبي قولوا لي أقوله إيه؟؟!!

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٠)

عارف أنت يا صحبي، نصي التاني من التفاحة أنا وأنت وشين عملة، شبهي تمام مع انك غيري، ابيض واسود وساعات ألوان، فهمني كتير وعارف أزاي تشدني ليك، قلبك ابيض عقلك نار، ممكن تاخد بالتار لو حد فكر يأذيك، قلبك جامد صخر بس حنين.

إن جيت للحق إحساسي معاك بجد غريب، كلامك عاقل وكمان موزون، وقت جنانك دكتور نفسي على مجنون، يخواتي ده مجنون كوره وفنون وسياسة، صحيح شكلك عادي بس بعقلك عارف توصل لقلوب الكل، ليك أسلوب وفكر مغاير، جواك توهه وحيره بس مداري، عامل ولا همك أنت يا جامد.

بينا مشاكل يا ما كتير وغريبة ومع ذلك شيلني لفوق ومحسسني إني الملكة، طب أقولك سر ليهم حق مني يغاروا منتا بجد اجدع راجل بصفاتك.

أنا وأنت كأننا قصة بتحكي عن هي وهو نصين تفاحة، ده بيشد والتاني يرخي، لازم علشان المركب تمشي، وما ينفع تعيش بالعند وإلا تقلب غم وحب حياتك اقسم فرحك حزنك وآلامك وياه، ارضي ربك فيه تلاقي الخير والبركة معاه.

ده لأحلامك ولأفراحك موجود ومشاركك، هي الدنيا واحد والتاني شريك يكملوا بعض، إن شالله ترضيه بالكلمة لا يشكي ولا يعمل دوشة، مش بنقول انه ملاك لكن حارس لحياتك ولروحك، أصله يا سيدي شريك عمرك نص التفاحة التاني.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤١)

زعلت ناسي، بغباوة غلطت وكنت فكراها شقاوة، عاندت وصممت وفكراها صراحة وصداقة، الصاحب لابد يصارح ولصاحبة يفهمه عيبه، أتريها خيابه وغباوة وفكراها نصاحة..

ويا قلة حيلتي في مصيبتي وغلبي، وزعلت الناس وخسرت الكل، ضاعت هيبتي وعليها غلاوتي وفكراها شطارة، ولناسي الغالية ضيعت في ثانية، وبكل بساطة بفهم وأجادل.

أجادل مين؟ ما الحق معاهم والمرة دية، بجد زيادة، فكراها صراحة ونصاحة أتريها قلبت بوقاحة وبجاحة، وعاملة الواعية وزعلت الناس بغباء وفصاحة، وألـ إيه فكراها صراحة ونصاحة.

عايز الحق أقولك سر، أصل خلاص يا سيدنا قلبي وجعني من كتر خديعتي، في ناس عايشين وش بريء لابسين، بص يا سيدي اسمع دي، توهت وروحت وجيت ولقيت إني ولا حاجة وفي دايرة بلف وأتعب وأتهد، وما عملت حاجة.

صحبت في دي وعرفت دي وقربت لدهين وفي الأخر موصلتش لحاجة، سمعت لده وفكرت في ده وكالعادة مش عارفة حاجة، حبيت دي وأمنت لدي وأديت سري لدهين، والأخر طززز في كل حاجة ولا تسوى..

دنيا غريبة وناس غريبين، دنيا تصيبك وفي قدرك تشكك قلبك، والناس اهو يلا بنتعلم منهم، يمكن في الأخر نعرف حاجة، بس خلاص وادي سري وآسفة على غلطي فيك.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٢)

عمرك حسيت انك متغرب وسط أحبابك، في بحور الفرقة متفرق بإرادتك بغيابك، في سما صافية تتغرق بكيانك فأسبابك، جهلك في نقاش مع أحداثك وتعب حربك، وفي روح تانية غريبة تضيع نفسك بغبائك، فهواجس شخبيط ألوان ترسم جسمك بخفاء، وتتوه وتروح في أطياف سما أرضك بدهاء.

جربت تحس بالقهر وعذاب ظلم حسادك، مشيت ورا وهم سوء فهمك لغوالي سنينك، حسيت بمتاعب ومساوئ كل حياتك سوء ظنك، تعبت من اللف والدوران في دواير أحزانك، لبقيت أوهامك لمتاعب أفكارك الناس سيبينك، هربت من واقع عيشتك لخيال أوجاع قاتليك..

غبار تخبيط سلوكك وأفعالك لواقعك صدمينك، خوفك في القرب لقلوب أشباح بني ادمين بيعاك، وكره البعد عن ناس خيالات أوهام لكن اشتروك، في الأخر ما لقيت معاك غير كلمة تهديك يارب.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٣)

ليه أنا كده ولية كل اللي حوليا كده خلص الكلام تاه الملام، معدش فارق أي عتاب يلا سلام، وجعت قلبي روح لحالك وتعبت عقلي الله يجازيك.

يلا فارق من غير كلام ولا ملام، شردت روحي بكل قسوة، وعليا آسيت بكل غباوة، شرار فظيع جبن ونذالة وخصام، حب وعذاب لهجر بالرخيص بعت بغدر، قلبي خلاص طير مذبوح رفرف مش لاقي حد ينجده، غريق في بير غويط اسود ملوش ملامح تطهره.

واختنقت من لف ودوران، تمثيل الحنين الولهان، عايز أعيش بدون توهان، اعرف مصيري ببساطة وفوقان، مش كل حاجة فيها ١٠٠ أزمة، أنا عاشق أتظلم وقالوا جاني وجلاد.

تعبت وانكسرت وبضحك وابتسم، خايف في يوم اصحي ألاقي نفسي بقيت شيطان، لا أعرف نفسي ولا غيري ينولوا مني إلا الهوان، تعبت اختنقت مليت من كل اللي خلاص يوصلنا للكفر بينا كانسان، ويا رب ما في غيرك معانا معين منجي من الخنقة والسكران.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٤)

زعلان غضبان من خوفي وقلقي بكتاباتي للأشعار، حزين من حيرتي اللي مليه كياني وليلي بقى نهار، اعمل إيه وكل ما بينا شيفاه كلام وسط الأشعار، حب ضايع تايه وسط موج وغيوم كلها أخطار، حاسة قلبي من الخوف مرجوف واسود كالأحبار.

عقلي تعب وشت مني أتجن كل ثانية يتحول لغبار، أقولك إيه منتا بكل بساطة عادي شيفها سهله وأنا نار، اصرخ أقول مين ينجدني من غرقي ما أنت البحار، اشكي بأيه وأفسر إيه فين الكلمات خلاص أنا بنهار، لا حاسس ولا بتحس بتوهتي وسط ظلمات الأسرار.

جنوني تعب وروحي غرقت بظلام، نفسي تعرف تديني أمل أحسه بين أديا أبنيه عمار، خايفه اصدق كل كلامك أصحي القيه مجرد حلم بيا ضار، بهواك وبحبك عشقك يا حنون وأتمنى أكون لقلبك أنت منار، افهمني استوعب أنت يا قلبي كلامي مش بس كلام أشعار بحوار، أحتوي عقلي وروحي وحس بناري بلاش أكون بنظرك شخص مار.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٥)

قالي عيونك ضيهم ضايع حزين وليه هما دبلانين ومجروحين، حتى فرحهم يا حبيبتي مخفي وسط السنين، قولي لي على اللي بيك أتكلمي قولي مالك، اشكي بوحي فضفضي ده أنا مرساكي وأمانك.

وأقوله إيه..
لو حبيبي بجد كنت باللي فيا حسيت وانكويت، جرح قلبي ويا روحي معايا اشتكيت ودويت، قالي بس بوحي وأديني فرصة أقرب أداوي روحك، أشفى ألامك وعذاب وقهر سنين عذابك أداوي جراحك.

قلبي مش مطاوع ولا عقلي سامح خلص الكلام واعمل أو أقوله إيه؟!، دوامة دخلتها برجلي وتوهت فيها غرقت في بحر ملوش قرار أو نهاية، سفني أتكسرت وأسفه حبيبي مش عارفة حاجة توصلني ليك ولا لاقيه بر، أشرعتي أتقطعت مبقاش في وسيلة علاج أو إصلاح كله راح وأدمر ما في مفر.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

اخترتك صديقة، من قلبي قريبة، ضربتني في مقتل وعملتي عبيطة، غيرك يتمنى مكانتك، ولعشر عميلك بعدت وهجرت ومن حياتي كلها طردت، دي خيانة مش لعبه وهزاره..

اعمل إيه أديتك فرصة بقلبي تعيشي أميره، متستهونيش بيا صديقتي، حبيبتي في قلبي سكنتك ومن عقلي قربتك، استهنتي بيا وبأفعالي، عشانك أنتي بس سقيت أعصابي تلج..

صديقتي حبيبتي صادقيني فعلا زعلت، حاسة بيا طب فاهمه كلامي، مش عايزة أقولك مباشر يارب تفهميني، ويلا لسه عاملاكِ صديقة، وكمان حبيبه.

وأوعي تمشي وراهم، ووهم كلامهم حبيبتي تعيشي، ده يقولك يا حبيبتي يا أختي، ودي تقولك يا نبض عيوني، أنتي ضي فؤادي، وهواكي مالي وجداني..

تسمعي في كلامهم وتوهي، ولأفعالهم تشوفي وتضيعي، وتخافي تعيشي وتحبي ولا تآخي، ما خلاص للثقة نسوكِ وخانوكي، دول هويتهم في كلام أوهام يا حبيبتي، ولا يفرق قلبك أو خاطرك يتعب يا حبيبتي..

يا دوب أنتي لعبه بتسلي، أوقات فراغهم يملوها بيكي، فكرينك وقت الشكوى، وفي الفرح على طول تتنسي، ويقولوا لك يا حبيبتي يا أختي يا صديقتي، وحشاني، فينك يا حياتي، والله فكرينك في البال أنتي !!،

وفي الأخر خيال ما يتحس طلعتي أنتي !!، ولا افتكرك حد يوم حزنك وضناكي، ولا بقلبك وعذابك حسك حد، أوعي وراهم تمشي ووهم خيال كلماتهم حبيبتي تعيشي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

بتكدبي ليه وتزوقي في كلامك، عارفة انك بتجبيني وعايزة الخير بكلامك، افهمي الكدب بيضيع كل الخير اللي مالي سطورك، مسمعتيش نهاية الكذاب الدنيا عليكي تتفرج وبشماتة..

افهمي واعرفي إن اللي بكذبه وخدعه قربلك، أول واحد مستغني وبايع لما يكشف أوهامك، لا كدبه بتصمد ولا خدعه بتنطلي على ناسك، فوقي وأعقلي كده وارتاحي، تعبت معاها حد غيري ينصحها، دي حبيبتي وطيبة جدا، وكل ما جواها الخير للغير قبل ما يكون ليها.

لكني ساعات بتمني أسالها عايزة إيه مني قولي طلعي كل اللي جواكي، نفسي افهم مخك لفين هيوديكي، ومشاعرك بتروح فين وياكي، الطيبة لسه أساسك ولا الأذية بقت طبع متأصل فيكي .

مكون تالت وسط كور بيضا وحمرا بدمك، وياريت شريرة وبتأذي حد غريب ألا في الغالب نفسك، متدينة وسياسية وبنت ذوات، عايزة إيه قولي ريحي بالك مني وحياتي، ببعد ومصرة تقربي، يمكن أنا أفيونه نارها بتجذب لعيونك وسحراكي، أبعدي عني لا عايزة خير أو شر يجي من عندك وأنسيني.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٨)

تتشحين بالسواد، وتجلجلين هنا وهناك، تناغي هذا وتناجين ذاك، دون حياء أو رقيب، تتدلعين تتمايلين، وبسحرك سقط الجميع، في الطريق تتمخطرين، آه أنا آه خلاص في قلبي وروحي وضعتكِ، هلمي هنا، تعالي هنا، لبعادك أنا لا أطيق، فتعالي لحبيب تعشقين قتل هواه.

آه منك عزيزتي المتشحة بعباءة الدهاء المطرزة بالنعومة والليونة، ترفضين حبي لأني اقل من متطلباتك في الحياة، يا من تتميزين بالدلال والذكاء وتغارين حد الغباء، لديك مقومات وسحر الأنوثة وتحبي التخفي والتظاهر، تلاوعين وتراوغين وتعشقي صيد القلوب بكل هدوء، حواء أنتي تجيدين فن الاحتواء.

تقفين بعد كل سقطه كعنقاء الأساطير أو الطاووس فلديك دوما ألف ألف حل، تتفاخرين كأميره، وتلاوعين بهمسات كحفيف حيه، ترين نفسك بريئة ظلمتها الدنيا، دهائك مكرك ليونتك أشياء يحسدك عليها الضعاف، تعلني الحرب إذا فر منك قلب فالقلوب غنيمة حربك والحب دوما وسيله، وها هي الأيام ستكون الفيصل بيننا.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٤٩)

فرحانة بنفسك فكراها شطاره وحلاوة، وبألوان الكون متغطية، وبكل بسعادة بتديني أماره، وبجبروت بتغمزي وكمان تتلمزي، وبتفتري على خلق الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ولسلطاتك على طول مستخدمة، ده أنتي بجد حاجة غريبة، لا محصلة كائن ولا حتى بهيمة، وعلى إيه فكره نفسك الألفة، وعلى الدنيا واعية وال إيه راسية، فردالي ضلوعك وكتافك يا سماره.

مأمنه لروحك ومتناسية، إن الأيام على طول دواره، وهنتلاقى بنفس الضحكة والغمزه، والناس أهي ما بينا حاكمة، وكبيرك يومين هيفوتوا في ثانية، واوعاكي تنسي وتتعايشي في غيبوبة.

لنفسك تحكي حكايتي على إني أعجوبة، دي بداية ولسالها نهاية، معاكي النص وأخرها وياية، وفي يوم ربنا هيصيغه، آه ده أنتي اهو ناسية، أو متناسيه ومتغافلة، أو يمكن متنايمه، لحقيقة كلنا عارفنها وبنشوفها يوماتي وبكل هوادة، ربك على طول موجود وهوين بعباده، والدين لابد يعود في معاده، سواء هنا أو فوق عنده، ويا ويلنا لو صفينا حسبنا هناك عنده، تبقى قلبتِ بغباء اللعبة.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

(٥٠)

أضعفي وأبكي..
يمكن تفهمي ما تكسلي، ولدور استسلامك كملي، كام دمعة حزينة بسرعة نزلي، أضعفي وأبكي.. وقطعي بهدوء وهداوة في نَفَسِك أتمسكني، صوتك أضعفي وبيه ولا عمرك تستهوني.

أضعفي وأبكي..
كان ديما معاكي استغلالي أناني، كلامك وحروفك، خوفك وكسوفك، أظهري ضعفك، ابكي بضمير سهرك ليالي، يمكن قلبه تعرفي توصلي، عبري عن بعده وهو الغالي.

أضعفي وأبكي..
قولي يا ظلمني بجفاك، أزاي سبتني لدمار وهلاك، لأهاتي وغرامي يا ملاك، بأنوثة ونعومة يا مفتونة، يا صوت كله هيام وليونة، قوليه كلام عن غدره وقسوته، وحتى عن وعوده وخيانته..

وفي الأخر أضعفي وأبكي..
يمكن يوم يعود ليكي.

(Ò.Ó).. (Ò.Ó)

رجوع للفهرس

انطلاقات حب وهيام

(١)

الحب إيه مش عارفة؟؟
الحب مش لعبه بيها بنتهنى، ولا وقت نقضيه ونتغنى، ولا كلمة بيها نتسلى، ولا حلم نعيشه ونقضيه، ولا حتى واقع عايشين فيه بهداوة، الحب خيال في حقيقة كبيرة مليانى، بنعيش ونموت نستني ويا نلحق يا يفوت، ونلف نلف ونروح في ضياع ليروح منا ونموت، ابيض واسود وبينهم عالم تاني محير مجنون.

أنا بحب الحب وعاشقة جنانه، وقلبي مش ثابت في مكانه، بقى شبه الزير ناشف، ومن كتر عذابه أتهد، بعافر وأحارب عشان أعيش، اصحي عشان ألف في ساقيه، ما بين شغل وبيت وحياة رتيبة، ارجع أنام عشان احلم بخيالي، فجأة القيني بادئه يوم تاني.

أنا وغيري نفس القصة، واهي عيشه وديما بنعشها، حاولنا نغير ونبني جديد، فجأة لقينا الحلم كابوس، ومعشش جوانا تابوت، وأدينا نقاوم ونحلم تاني ننفذ حلم كبير، يمكن يوم تلقينا صاحين عايشينا عيشه تمام وزى الفل، نلاقي الحب تلاقي الخير، نعيش في جنه بقلوب بتطير، تسافر هنا وهناك وترجع تاني سعيدة متهنيه.

(©.O) ..(.O.©)

(٢)

يا قمر خليك بيا رئيف، كوني صاحب رفيق، كون لي حبيب رقيق، كون لي حبيب عشيق، شايف الخلايق، أبعت لي شقيق، يكملني ويكون لي طريق، يحبني يعشقني وبيا غريق.

حبيب أصحية وأقوله يا صباح نادي هادي يناغي عيون سهرانه، في حب أو خوف أو شغل مش فارق، ده سهر على الواحد بقى عاده، وناس نايمه من بدري تصحي، وتقول ويايا يا صباح فل جميل بيغني لأحلى قلوب، يا صباح لبن بحليب مفهوش تغير ولا تكدير، صباح الخيرات ويوم كله بركة بإذن الله.

صباحك فل يا قمري يا منور عمري وقدري، الدنيا معاك براقة وبتلمع بضي شعاع عدسه غياره، بحبك بجنون مالك كل الكون، وبتمني تقوم تلقيني بورود الدنيا مغطيه كل الهموم، سيبالك الفرحة والضحكة فطار، ودعوات حلوة بيوم أسعد وموفق تملى لك اليوم.

(©.O) ..(.O.©)

(٣)

كلمة تحنن وكلمة تجنن، وكل ما أقرب يقولي يحنن، ويا ناري من تقله ده يجنن، وبحبه وبدعي ربي عليه يحنن، وده غاوي لعقلي وعمري يجنن، ابعد هو يقرب بهداوة ولقلبي يحنن، ويرجع في ثواني يشاغل ويلاوع ويجنن، وأنا بين الحالتين قلبي ضايع متجنن، واهي نقطة حايره قلبت الحال ويحنن، كلمة تحنن بعديها سطور وجمل بتجنن، وكلمات العاب وشوية نقط ويحنن.

ويا ناس نفسي أقوله جربت في يوم تناديني، حطيت أيدك على قلبك في يوم تناجيني، سرحت في خيال أحلامك تشوف عيني، مرايتك مدققتش يمكن تلاقيني، جربت في عز نومك وأحلامك تناديني، مفيش مرة حاولت في سحاب السما وغيامه تشوفني.

ملمحتش طيفي خيال سارح وطاير في أحلامك متحني، انت يا كل آمالي حبك مالي لحظاتي وهفواتي يا نن لعيني.

لهـــذا..

وإذا كانت إجابتك لاء عليا يا ضي عنيا، وبناء على كل ما هو مذكور بعالية يا عنيا، عايزاك تنس نفسك وتسرح فيا وفي عيوني، تروح هنا وهناك وفي الأخر برضو هتجيني، في أحلامك وآمالك وطموحاتك عارف ان كلك علشاني..

عايزاك ليا تملي خيال حقيقة ضلمة ونور انت سنيني، مالك كل لحظاتك وعليها لحظاتي، مسيطر وحاكم يا ضي قلبي ونبض الروح انت خلودي الأتي.

(©.O) ..(.O.©)

(٤)

قلبي دق من أول نظره، وراك من قبل ما أشوفك حتى، معرفش ليه، حسك مالي سنينه، ومحلي مرارة أيامه، قالي كلام عنك، في حياته ما قال ربعه، حس بيك وبقلبك، وحس بروحك توأم روحه.

قلبي دق كتير من نظره، تاه في هواك وحبك أنت، قلبي دق ودق، ده حتى حب قسوة خلانه، وحب غدر صحابه، حبك ده غير لي حياتي، ولونها بلون تاني جميل، حبك ورده جميلة قدمها لي زماني، حبك أنت نور لي طريقي، وملي قلبي حنين وصدق.

حبك وعد وغالي، حق اخدته يوم ما قابلتك، وعمري في يوم ما تسيبه، حبك ده نصيبي وجالي، تعويض من ربي يا غالي، قلبي دق دقه جديدة، أصله حبك من أول نظره.

وكان أحلى يوم، اليوم اللي فيه قابلتك، وأحلى لحظة لما قابلت عنيا عينيك، وأحلى ثانية لما لمست بعنيا بسمة شفايفك، ولا فرحتك برؤيتي ضميت روحي بعنيك، حسيت إنك ضي لعيني والروح اللي بيها عايشه ساعتها، النَفَس الطالع من جوايا يحرق عتمة سنين عشتها.

يا حب عمري رؤيتك عندي كانت أملي بالحياة، يا حب رغم أي شيء ملاني بحنيه ملاك أنت منتهاه، برقة فراشة طايرة بين النجوم للعوازل تكيد، تغني لفيروز حبيتك أنت الوحيد، ولثومه ثورة الشك راحت أكيد.

(©.O) ..(.O.©)

(٥)

بص من الأخر بــ حـ بـ كـ أنا يعني، مش حلو خالص تعيش وحيد بعيد عنـي، ما أنا لا جريت وراك ولا قطعت طريقك ولا ناديت عليك، يبقى ليـه تتعبنـي كده بالآوي وتعذبني بدنيتك، جت لي قوام وعلى رجليك قولت كلام مريع، يا لهوي بدوب فيك وبحبك وكمان بهيم وأضيع.

ودلوقتي عامل هادي آه من عنيه، راسي وتقيل كأنـه بير يـا بـاي عليـه، حرام عليك ده أنا بنت ذوق وكلي جنون، ورغم عنفي وطولت لساني قلبي حنـون، برق وأضعف بكلمـة حلوة ونظرة حنونـة، عجبنـي موت أنـت وبصراحة اكتر مفتونـة.

بحبك ايوه فيها إيه منتا مش أي حد منايا أكون حبيبك، الحب منحه من رب كريم وأنا عارفة انه كرمني بيك.

(©.O) ..(.O.©)

(٦)

قريت مرة " هما كلمتين وحرف والباقي كله خرف " ولقيت يا حبيبي مناسبة لحالنا اسمع يا سيدي.

هما كلمتين وحرف، تيجي تقولهم على الرأس نشيلك، وبنن العين نصونك ونشيل حمولك، لكن تخاف يبقى الباقي كله خرف، وبسهولة روح لحالك شوف قدرك نصيبك.

أصل ما يلزمنا منك حرف ولا حتى حبك، كلام ممكن يسكنك والباقي خليه على الطرف، أصل فيه كلام ممكن يسكنك، وعد وكتاب بدون كلام بصمت تفهمه، كلمة تعشقك وتقولك جايلك في مهمة، والباقي ملوش لزوم خليه على الطرف، يتعبك ويعذبك ما تفهمه ده رسول وصيني، كان أيه بعتني لسكته ارحموني وأبعدوني.

والخلاصة في النهاية هما كلمتين وحرف والباقي كله خرف، كلام ممكن يسكنك والباقي خليه على الطرف.

(©.O) ..(.O.©)

(٧)

يا حبيبي اسمعني الحب ده مشاعر لا إهانه ولا ذل، أنا هانم وواثقة بحالي وعايشه برضا أيامي زي الفل، وهواي ده نار عالية مش بسهولة ليه تقدر توصل، وظنونك وجنونك وأوهامك عنه وحدك مسئول.

أعند وأقسى عادي براحتي وبردوا أحن وأطل، صدقني حبيبي ما تهون وحيرتك على القلب تعل، حبي صحاري ومروج خضرا ليك ولعيونك الفل، وليك أنت كل الدنيا وكل أحبابك وعمري ما أفل.

ولهذا بحب أشاغل أيامك لكن أنت بسهولة بتمل، ومتقلقش ولا تخاف مني أنا مؤمنه وما أرضا لك الذل، الحب يا قلبي حياة ومايه وسما ونجوم وليالي وضل، الحب عيون فرحانة وقلوب عمرانه بزهور بينها نتنقل، أنت سجاني وأنا سجانك وعمرك ما يوم عني تفل.

(©.O) ..(.O.©)

(٨)

يسألني عن سر الجاذبية والقدرات للمرأة العربية، وبالذات البنت المصرية، وها جوبك، المولى عز وجل خلقنا بسحر يجنن وبيسرق كل الألباب، مختلفين وكل لبيب ليه أحبابه اللي أتخلقوا عشانه، سحر عيون ورموش، وكتير فينا سحر عقول، ذكاء في الطبع والروح، شقاوة بتغطى كل الكون، صحيح أوقات بنكون أمخاخ أقفال، بس يا عم روق.

إحنا بنات والله مزاج، واللي نحبه نخليه سيد العمر وتاج الرأس، وأنس إن حد يهينه أو حتى بكلمة يضايق فيه أدمنا، علينا جبروت وافترا مش على حد بس والله في الحق، دي ميزة من رب الخلق.

خلقنا بلسم ورقة ورد، من كلمة بنعمل قصر وأختها تدفنا في قبر، وأهي دنيا وفيها عبيد لرب الخلق.

معانا هتلاقي نفسك بدأت التوهه، وهوب غرقت فين المرسى فين الشط، توهت ورُحت في كلمة يدوب شربت مايه، قتلت فيل فاكر نفسه يا عيني حويط، طب وهوب غرق الفيل، فين المرسى فين الشط، ويلا قول معايا هونها يا رب، دنا حبيت وفي حبي صبحت غريق.

(©.O) ..(.O.©)

(٩)

حبيبي مين؟؟، حب إيه؟؟، هو الحب شعور بجد؟؟، ولا تمثيلية جواها انسي بيها همي وغمي؟؟، حبيب بعشقه؟؟، اختيار قلب ولا عقل مصممة!، كلام رومانسي وحنيه وطيبة؟؟، اهتمام ومشاعر متبادلة بينا؟؟، تصلي بيا إمام؟؟، تصحيني وقت الفجر كمان؟؟، يعني تاخد بأيدي للخير؟

تتمنى لي الرضا وأتمنى أنول منك الرضا؟؟، تدعي لي بالستر والهدايه؟؟، وادعي لك بالجنة والعلا، يعني تحب ابنك وبنتك يكونوا مني، وأتمنى من ربي يجود عليا بفضله وتكون طول العمر سندي، يعني أنا وأنت رغم المشاكل والحياة جنب بعض ضد الظروف، أنا وأنت نكمل بعض في الحياة وفي الممات.

معاك الحب إحساس والله جميل، كله خير مشاعر تجري نيل، غرام وعشق بطريق ورود نبيل، الحب طير يطير معك لألف ميل، من غير فلوس يجرفك كأنه سيل، شلال أحاسيس فوق وتحت للأصيل، لا فقير أو غني الكل تحت ظله عميل.

ديما توصلني لإحساس غريب محير، لما اكتب عنك فارس وأمير لأحلامي ملك لأيامي وليالي، ويوم ما تحاول تثبت لي أنك راجل فعلي أعتمد عليه، أخاف وأبكي، ما أنا يا حبيبي خايفه يحصلك شيء وتبعد عني، ومن خانه أمل وفرحه بحياتي، تبقى بعالم تاني بعيد، بحبك فارسي الحنون والمجنون.

(©.O) ..(.O.©)

(١٠)

الحب كلمة حلوة تنقلنا لعالم سعيد، فعل لمحب يحول الحبيب لكائن مشع باللهيب، وحبيبي عم يقول لي بحبك موت، بعشق حتى لقصار شعورك، دبلان عيونك، وخدودك الحمر يا ذوء، وبيحكي عن أن شفاهي كافيين، بيفوء عمره لسنين كتير اكتير، وبقول كلمات يا لطيف شو أعمل وياه، حد يقوله حاش يلعب بأعصابي ويوترني، أنا عم دوب بكلامه دوب، وبعد كلامه أحب الحب وأحبه هو موت.

ما أنا عاشق متعشق، بتراكيب متراكبة، في عالم ساحر متركز في كونك يا عمري، وفي العشق دايبة وبقلبي مِشَكِلة ١٠٠ دايرة بتلف تحوطك، تحمي قلبك وعنيك، وإن طالت روحك تفديك.

منتا بتثير في القلب حنين لأيام عمر ولت لسنين، ومعاك طفولتي بترجع تتشاقي وتجري وتلعب، كأنك ساحر بعصا بتحرك العمر لسنين، وتنور ليالي بنجوم وقمر مخصوص ليك.

ومعاك أنا غنوه ومش خايفه أغني، وأخاف أزاي وحبيبي جوه في حضني، أماني وغرامي وحب منور لي طريقي، وصحيح طير مسافر ومعدي على بلاد وبلاد بكل لون مغرد بغناوي، بس عمري ما أكون شارد عنك ولا بعيد ومهاجر يا عيوني، منتا مرساي ووطني والبيت وفي قربك بس الغنوة بتتغنى، وبكمل بأجمل الألحان لغناوي العشقانه الهيمانة، والطير بيسافر في سفن سحاب عيونك وجوه هواك يا صاحب الغنواية.

(©.O) ..(.O.©)

(١١)

أنت الحب والهوى، أنت الغرام وكل الجوي، أنت العشق اللي ملاني، والحياة لك أنت يا كل المني، منك واليك انتمي، بهواك بكل ما فيك بالعيوب قبل المميزات يا عمري، أنت حته مني مقسوم من قلبي وروحي، أنت ضي عيني والحلم اللي بحلم بيه ليلي نهاري، بحبك أنت يا عمري يا حبي أنت يا عشقي.

وحياتك يا خلي يا وفي حن وقرب المسافات، قلبي تعب من المشي والمدادية بانتظار الجوابات، قربني وسكني عشك أكون دفيء من غير أي حسابات، واه يا خلي حن عليا وقرب من حبيب داب منك يا عاشق السكات.

حبيبي الدنيا بدونك ولا تسوى ولحظة معاك أنت تنور ليالي الكحلا، عشقتك في سكون الهمس أحلام رغايه وبعدت في نور نهاري خيال، عشت يوم بيك ومن غيرك أيام نورت حياتي بيوم وضاع العمر في أيام، حبيتك وسكنت القلب سنين وبعد فراقك القلب خالي وفاضي بعد ما بقى قلبك بحكم قانون رباني وغصب عني بقى حق تملك لواحد تاني، ومع هذا بقولك وطني كبريائي وحياتي لك مني سلام ومني ومتزعلش العمر لسه بيجري ولنصيبنا وقدرنا منعرفش نهاية أو حتى مسار.

(©.O) ..(.O.©)

(١٢)

يا زين شباب الحب دوبتنا بإشارة، حن علينا وقول كلمة تبل ريق الحيارى، يا شيخ الغرام قول احبك أهواكي أعشقك، ولا أنت في التقل صبحت أستاذ، فاتح محل وتجارة.

بلاش تيجي تسال بهدوء وتستفسر أزاي يعني أحب غيبيا، ركز وافهم دي حياتنا في علم الله، عادي وسهلة بسيطة ده كل ما نؤمن بيه عشقنه غيب، هو أنت شوفت رسولنا بالعين وده اكبر حب بحياتنا غيابي، قدر ونصيب، ملايكه وشياطين، أنبيا ورسل أمنا بيهم، جنه ونعيم ملكوت بالسماوات وجحيم نخاف منه برعب..

برزخ وحساب وصراط مستقيم وكتاب وميزان، روح وضمير جوا البني ادم حرية شربناها وتمنينا وجودها، اللي عشناه أمبارح كان محسوب مصنف وسط عالم مستحيل وغيبي، خلى حدود تفكيرك مفتوح في مليون إثبات وعليهم مليون تاني غيبيا.

(©.O) ..(.O.©)

(١٣)

بسأل نفسي كتير ليه بيه مهتمة وبدور مع أني عايشه بعقلي، أقنعت عقلي يعيش بلا عواطف حاكمة قلبي ومجمدة روحي، لاء وكمان عليه بغير بجنون، آه بغير ومقدرش مع غيري مهما كانت أشوفه، وقدام الكل واقفة ما بتهز ولو طوفان قلبي جارفة، ويا عمري يا قلبي قلبك خالي صدقني أنا عارفة.

مش هنكر أو أقول شيء تاني لنفسي ايوه بحبه، ويا انت حس قلبي ومشاعري ده أنا والله حبيبة، شوف هوايا وغيرتي عليك أد إيه بقت صعبه، فيها إيه منا رغم العقل المتحكم هوياه غوياه، أشوفه أنسى الدنيا وحياتي ومشاكلي بهواه، أزاي أخليك تعرف قيمتي وقلبك بهوايا املآه.

ما تخاف مني ومن برودة المظهر والشخصية الجامدة، منا أتمنيتك حبيتك حسيت إنك أماني ومحتاج لوجودك، طب أوصلك أزاي وأنا اللي طول عمري صامدة، لكن جوايا مليان أحاسيس ومشاعر رايقه.

بحب واعشق زي كل بنات سني برقة، بدوب وبعيش في هواك بستناك وبغرامك طايرة، حبيت وعشقت ودوبت ووقعت مع أني الغادة، حبيت من أول نظرة ونسيت روحي..

دخل لحياتي ملاها فرح وهني وتفاؤل وسعادة، راجل جد عاقل أخلاق عايش فارس وسط أمجاده، بحبك اسمعني قولها لي، بحبك رغم الصمت ورغم جمودي، ومسير يجي الوقت تعرف بيا وبحيرتي، وتقدر خوفي وحبي وعشقي وغيرتي.

(©.O) ..(.O.©)

(١٤)

سهرة ليالي أناجي حبيب واصل للسما في علاه، منور وسط النجوم وضيه يلالي ما ليه منتهاه، في بحور غرامة تهت ونسيت أنيني مالي سواه، نظره وطله تريح سنيني وحنيني هدفي ومبتغاة، حبه وعشقه مش عادي ده ضي سنيني في هواه، بفرحة طفل في ليلة عيد منتظره بستني لقاه..

ما أنا بحبه صرت حبيس جدران قصور هواه وجواه، ترس ماشي يلف دورة كاملة ووسط السما تاه، نوري هو وبدايتي نهايتي هو، أنا عاشق لعيناه، حبة سرقتني من ليلي ونهاري ومني أنا ضعت يا ولداه، لا بنام ولا قادر اسهر مسجون وسط المغرمين الهواة..

أشوف غيري نايم أغار ده باله خالي وأنا وسط الغواة، أنسى نفسي وأدور تاني في الحنين لما حبيبي أراه، يبعد أرجع أعيش بالخيال وسط السحاب والغيوم وياه، سبني أقاسي ونام ويا أحلامي أقول يا محلى جفاه.

أنا عاشق سمار اللون وعاشق أنا لضي العيون، عاشق لقلبك أنت يا حنون، مجنني ومدوبني فوق حد الجنون، ملون حياتي وعمري وقلبي بمليون لون، وببعدك سيبني أتعذب لغيابك وأشتاق لك، بك مفتون، مشتاقة لك حد البكاء فهو مؤنسي وحدتي القاتلة دون عينيك..

مشتاقة لك حد التقطع بداخل الذات والنفس ولعَلّى أستجديك، مشتاقة لك حد الإغماء بداخل غيبوبة أحلامي وأوهامي لأحتويك، مشتاقة لك كثيرا يا من لا تدري عني ويقتلني جبروتك، مشتاقة لك يا من أرغبه وأصمت خوفا من السقوط ببحر صمتك.

(©.O) ..(.O.©)

(١٥)

آه يا حبيبي لو كنا طيور في السما، ما كنا شلنا همومنا، ما كان صياد الهموم أسرنا، ما كان ده بقى حالنا ومآلنا، كنت أنا وحبيبي أتصلح حالنا.

عايزة اهرب منك لكن اهرب وأروح فين، قولي اهرب منك وأروح على فين بربك، وأنت الضي ونن العين صورك حكاياتك رواياتك، مقابلاني ومحوطاني في كل خطواتي وسكناتي، حتى جنوني بوصلته ثابتة وبتركز لي، على صوتك صورك وخيالك وماليه حياتي، وعلى أجمل ضحكة بترد لي روحي في ثواني..

بحبك ليه وازاي مش عارفة ولا عايزة حد يقولي، أنا فجأة في هواك غرقانه ودايبة لقيتني، والكل يسأل ويتحاكى عن حبي وحبيبي الغالي، عن عشقي وغرامي وشعري وفني وحكاياتي.

وأنا أبدا عمري ما أقول عنك يا حياتي يا سري، ولا حرف يا ضي الروح ومالك قلبي وسنيني، ولا أؤذيك وأسبب لك كلمة تجرح عمري، ولا تسيء وتضايق فيك علشاني، وإشاعات تطلع بغباء مجنونة تثيرني، مرة مع ده ومرة هذا وكأني كائن مطاطي.

حد يا ناس يسيب قمري المتميز الغالي، ويبص للي في كلامكم وفي الإشاعات، ويا ريت إشاعات عاقلة إلا مع اصغر أخواتي، طب ده كلام عاقلين يخواتي يا جنونيين، أهدوا وركزوا ده حبيبي ملوش أخواتي، واحد متفرد في صفاته ومميز يخواتي، حبيته لأنه راجل أخلاق وعصامي.

(©.O) ..(.O.©)

(١٦)

شفته ثُهت سرحت وضعت، وفي عيونه كتبت ١٠٠ ألف غنوه ما تتغنى، واعمل إيه في الأخر قولت علية روحي، منا بحبه وهو ولا داري ولا فاهم حتى مشاعري.

تعب نفسي وقلبي ومنه ضاعت أحاسيسي، ومع ذلك هو ليا ضي عمري وسنيني، يا سراب ساكن جفوني، عمري ما أنسى حبك يا نن قلبي، ولا أخونك بحب تاني مالك عيوني، حبك ده حب رباني مالي نفسي ووجداني.

مهما قاسيت ولا هويت في غيري، بحبك أنت يا غالي، بحبك ليه يا ريت اعرف حبيبي وعمري وأقداري، أنت خلاص بقيت روحي عشقي ونفسي ودوا جروحي، بحبك في ملكوت الإله طاير يا عشقي أنت وغرامي، أنت الروح والنفس اللي طالع ونازل من والى قلبي.

هويتك نار تغلي في عروقي وتلج يحرق أعصابي، يا حب قاتل لمشاعري بحبك حب يجنني، ليه سيبني لضلمة وخوف من مصيري، أكون بعدك أزاي وأنت الروح وكياني، يا حبيبي يا غالي، واه بس لو بحبك جوايا تكون داري.

(©.O) ..(.O.©)

(١٧)

ست البنات نداني يا فرحة قلبي وهنآه، شكلي ورسمي رغم بساطتي عجبته، عقلي واعي وراسي رغم جنوني حنونة، روحي حلوة كلماتي بسلاسة موزونة، لو سبت نفسي لطبيعتي راح أبدع وارسم بجمال.

ده فهمني وشبهي وعجيبة حياتي ملياها خيال، أخويا ساعات بعزة ويعرف يهديني ولمتاعبي ينسيني، حياتنا مش بس حب وصديق وشروط تحبسني، أخويا غلاوتي تخليه يجي على نفسه، يزعل يبعد لكن يفضل حبيب صديق، بعز أزماتي معايا بطريقي سند ورفيق.

ديما يقولي الجمال نعمه من الخالق وأنتي قمر، ربي يصونك ويحرصك من كل عين تشوفك وتحسدك، يا بنتي أنا قلبي إليك مال وحبك من غير خبر، لا سألني رأيي ولا حتى شاور عقلي وأختبر.

وأقولك إيه وأنتي غاوية تتعبيني وتعذبيني، وناسية إني لحبك شاري بالغالي والرخيص وأي طلب، منتي الجميلة القمر، حني لقلب داب من غير خبر يا خبر.

يحب يقولي يا كحيلة العين قلبي ليك ينادي، تِعِب من المنظرة وتمثيل التقل وهو وياكي طاير، يا بت افهمي قلبي عليكِ نادي، وكل اللي طلبه تحني وترقي وبنظرتك الكحيلة تنادي، يا اللي أسرتي القلب والروح بطله يا أحلى طله في حياتي.

(©.O) ..(.O.©)

(١٨)

آه يا حبيبة رمشك يا الغالي مكحل بلون سواد الليل ناداني، يا عالية حبك ملاني وسرقني من كل خلاني، ذبحني وقتلني بنظره وطله، آه منك يا بوي جننتني، رمشك أنتي يا حبيبة سر مالي حياتي وكياني، كل ما أبعد عنهم من تاني يشدوني شد، وآه ياني جننوني.

يا حبيبة يا أم جمال رباني من الخالق مغطي على العين والقلب، في حبك أنا يدوب لسه مخلوق ورضيع في حضن الكون، عشقك دوبني وبهدلني، وأنتي في التقل أستاذ مخصوص، في قهره خوفي لتضيعي بروح لبحور واغوص لنهاية عمق مجرة.

يا ناس يا خلق ندوها، وعني قولولها تحن شوية، هو التقل خلاص بقى صنعه، ولا أنا من ضعفي بقيت غلبان مكسور، طب أنتي صحيح تقلانه ولا قلبك ولا داري بيا، ويا جميلة جمال رباني، والخالق أبدع في صفاتك وفي روح، يا روح بتشع حنيه وحب، وواخده القلب معاكي لأبار العشق حني.

(©.O) ..(.O.©)

(١٩)

عارف يا حبيبي بجد، مشكلتي أنك فاهم عارف ومقدر قلبي وعقلي وجنوني وحتى سكوني، عارف توصل ماسك لخيوط تشاعيب تشابيك الروح والجسم، متحكم ببساطة بحنيه برواقه تفوق الحد، بكلمة بتدوبني وترجعني تاني لصوابعك خاتم على الاد.

بتجنني وتثرني وتنقلني، للانفجارات براكين وزلازل ونيازك تحت الأرض وفوق أعلى سحاب، وأتوه منك وأتحير وأتغير وأروح لدنيا بعيد، بس بتعرف أزاي تهدي الجو، وتخليني قطة وديعة، نسمة بديعة مالية الجو، عارف أنت مالي حياتي بحب، وبدعي ربي أكون حبك وكل حياتك الآن والغد.

ولمهم عندي يا قلبي إن أكون وياك، وإن بعت قلبي يضيع بهواك، وأفضل مغرومة وتايهه بقساك، بغيابك أتجنن وبعلو الصوت بهواك، وتجيني أنسى نفسي وروحي معاك.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٠)

صوتك يا حبيبي بيجنني وبينقلني لعالم تاني، كله شقاوة على حنيه وحبه تقل يا عيني عليك، نبرة صوتك بتوصل للقلب قوام، فيه الفرحة تظهر وتبان، صوت رنان كله حنان يملى القلب فرح وحب، أحب ألاغيك وأشاغب فيك علشان اسمع صوتك ده كتير، صوت بيجنن قلبي، ويخليه فرحان ومزئطط ولا طفل لسه بيحبي جديد.

صوتك أنت يا عمري جنان عالم تاني وكون ألوان، بحبه واحبك وعشانه راح اعزف أجمل الحان، ده أنت القلب وضي العين، وبحسك أنا عايشه الدنيا ومالية الكون بصراخ فرح وهني وسرور.

نبرات صوتك عالم مثير يغير لبوصلة روحي، بصوتك رنين مغناطيسي يجذب ويشد لعقلي ولقلبي لبحر عينيك، بغوص بين كفيك وأتنهد، أعوم بين حنايا خطوطها وأعيش لزماني، أبحر بسما شرايينك وأوردتك يا ساحر أيامي، أتنقل بين عوالم خيال وواقع وأتمرجح بتناغم.

بين رغبات خيال جامح وملذات واقع شهي أدوق عسل وشهد مصفى يغطي حياتي، لروايح عطور شرقية تشهد بتميزني، خليط لعطور تكسر حدود قيودي وشجوني تخدني لعالم أفراحك، تسرح ويايا في رحاب الله وملكوته بخيالي، يحفظنا الله شر العين يا غرامي.

(©.O) ..(.O.©)

(٢١)

قولي حبيبي وريح عقلي الحاير وسط أحداثي، ليه أحبك واستني الله أعلم أمتي وفين، مش معايا وأنا معاك بروحي وقلبي، وخايفة اقرب يضيع عمري، وازاي اضمن لحظه جايه مش ممكن حتى تكون رايحه؟، ده غيب وقدر ونصيب، حبيبي عايزاك حب مالي كياني.

حب جوه قلبي مكفي سنيني، حبيب وقريب عاشق مجنون، لا مفارق ولا مباعد يا حب مغطي جفوني، يا مالي عيوني رضا وحنين، عمر طيب مالي الكون بسعادة، حب مجمل حياتي، حب مثبت روحي جوه ضلوعي، عشقك حنيه وقرب وفرح وسرور، عشقك حبك مايه تروي زارعة القلب سنين وسنين جايين، هواك جوه ضلوعي مخبي ومحمي من شر العواذل وحسد الحاسدين، يا حب مفرح سنيني وعمري وقلبي، يا ضي عيوني يا خلي، يا حب مالي حياتي.

بدعي لربي أكون خير ليك، بحبك آه وأخاف أكون شر أو عبء تاني عليك، بحبك وأتمنى لك كل الخير، بدعي لك ربي يحميك، ولكل حبيبك يبقيك، يا كل ما ليا يا ضي عنيا، يا حب حياتي وهني ليالي، بدعي ربي بالخير والرزق يديك وبكل أنواعه ليك، بدعي وأقول ياربي يا سميع اجعلني خير ليه واجعله خير ليا، ده حبيبي ومنايا، حبيبي حياتي بكل حالاتك موافقة عليك بحبك وادعي لك بالخير، واه يا خوفي مكونش الخير يا حبيبي ليك، ادعي لي معاك يا حب العمر أصلي بدونك زي الصفر.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٢)

حبيبي مغرور وبموت في غروره، دوبني في عنيه وكلامه وحتى سكوته، عشقت هويت النظرة الهمسة اللمسة، وحتى كلماته رحت معاها ونسيت لوجوده، حبيبي الغالي سر غرامي وعشقي غروره.

عارف أنت لما تزعلني بقعد مع نفسي،. أكلمها وتكلمني ونتحدث ونتشاور في أسباب زعلي،. بص يا سيدي ساعات بتزعل مني عشان زعلتك،. ولو أنت مزعلني،. بقولها أديني عايشه بهدوء وسكون وترقب،. كلي أمل يجي ينور ليا طريقي وليلي وحياتي.

تقولي يا غالية مفيش بينا زعل ومشاكل وزهق،. وإن جيت يوم عليكِ أعرفي أنه غصب عني،. أعمل إيه ما أنتي حبيبتي،. حته من قلبي،. وبغير،. أصلي يا عمري بحب مصلحتك اكتر من مصلحتي،. ولازم وضروري أشد ساعات لأنك بنتي،. مش كل شوية هقولك ده يا سبب غلبي.

أنا عارف انك حفظاهم غيبي،. ليه بقى ديما عايزة أقولهم من تاني،. يا بنتي بحبك أفهمي،. ومليش غيرك قدري،. ومهما أروح أو أجي مفيش في القلب ألاكِ،. يا فرحي وحزني وبرضو ملاكي.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٣)

الحب زي الألم، إحساس يتغير لكنه غير الألم، الألم يجي وقت يروح، الحب يغير شكله، ويفضل جوه الروح، أصله إحساس أصيل ومحترم.

وأنا بحبك رغم عميلك، شوفت بردوا بسرعة تشدني ليك، وبكل بساطة تنسيني مين فين بعنيك، وتدويني بهدوء وجمال وبأسلوب يشدني ليك، واعمل إيه منتا على طول فاهم قلبي وعقلي..

مراعي كتير لجنوني وغيرتي وسوء ظني، وبتعرف تعمل إيه وإزاري ولمين وتجبني أزاي، وبتحرك وتغير وتلعب بيا وبكل مشاعري، عشان احن وارق أتوه في كلامك وغرامك، وارجع تاني لحضن عيونك وروحك وكلامك، وتندمني على كل متاعبي اللي ديما عملالك.

هو أنت ليه كل ما أقرب أبعد وأكرهك، تخليني أحبك من جديد أقوى وأصفى، وكأني لبن حليب، متلخبطة مع زبده صافية، ولسه شوية دقيق، ونعمل أحلى عجينه، تدوب في بوء العاشقين المغرمين زينا.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٤)

في بداية حبك كنت كل يوم ببدء حلمي معاك من الأول، وافتح دايرة واقفلها عليا، في حبك عايشه وتايهه، وناسية سنيني، حسه انك دخان أو يمكن نار، خيال سارح جوه دماغي، حبك غير الكل، حبك وجعه مآثر على القلب وبيوشوش للعقل.

بحلم أشوفك بني ادم أدامي من لحم ودم، مش دخان طاير ولا نار بتلالي، ولا نجم وفوق عالي مش عارفة أطوله، ولا قادرة أروح لبحور نسيانه، نارك جامدة شده الكل، وأقاوم عايزة ابعد ولا عارفة ولا لاقيه للبعد حل، حبيتك وبعذب نفسي في حب مليش فيه، حبيتك وبحلم أحقق حلمي معاك، أشوفك أدامي لا خيال ولا حلم، ومن دايرة حلمي اخرج ولدايره حبك أنت أعيش.

لكن فجأة لاقتني من مجنونه بيه وبأرضية، لنقيض باردة وتلمه بغلاسة، وبفكر ليه، أجيب أسباب وعليها أسباب لفتوري منه، ممكن جايز إحساس أنه أعلى مني، طب في الأول ليه كنت للدرجة دي بيه مهبولة، مش عارفة السر صراحة..

اللي يهمني أن خلاص ربنا أن بأوانه وهديت خالص من هبلي وجناني، مع انه طيب وحنين وكمان شاب كويس والله، يلا قدر ونصيب وما منه مفر وربنا يكرمه مع كل أحبابه، أصل بجد يستاهل كل الخير ويارب بكل أنواع الرزق ارزقه، أصل ملوش ذنب إني متعلقة بيه وبلياليه، وأهو حلم وصحينا منه، ونحمد الله أن مر بسلام وهداوة.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٥)

يعني إيه حب..

قولي يا حبيبي يعني إيه حب؟؟!!
كلمة تقولها وتنسى وتجري مني تهرب بعيد عن دوشة الدنيا
إحساس جميل تهدية وبعديها تهدى وتعيش وحديك في الفانية الدنيا
مشاعر وأحاسيس تملاني بيها وتسبني وحدي أعيشها وأضيع بالدنيا

يعني إيه حب..

تبني لي قصر في السحاب وسط النجوم
شمس وقمر جيران والسقف متغطي بغيوم
كواكب ونيازك وفلك ترحب وتزورنا كل يوم

يعني إيه حب..

لمسة برقة على خدي تنام، بوسه حنيه لأيدي بكل غرام، نظرة حب وعشق لعيوني بهيام.

يعني إيه حب قولي؟؟!!

(©.O) ..(.O.©)

(٢٦)

حب غريب في قلبي حبيس، لا عقلي مطاوعه ولا قادرة عليه، متعلقة روحي بحبال دايبة دابت وخدتني لبير غميق، أصرخ وأنده ولا حد سمعني، أتعب وأندم ولا ليها فايدة، بسرعة أحن وأجري عليه، حب جميل أوي ولذيذ، ومدوبني ومحيرني وتعبني أوي أنا فيه، بحبه هو وصاحبه رغم جفاء وقسوة الطبع، حب غريب جوه قلبي بيزيد..

حبساه وخايفة عليه ليطير، يخرج بره ويعذبني وهو غريب، خايفه يشوف الناس والدنيا، يرجع يحاسبني على ظلمي معاه، حبي غريب في قلبي حبيس، مستني يوم يلاقي صحابه، حد ياربي ينجده مني ومن ظلم أصحابه، حب غريب في قلبي عايش غريب ووحيد.

عيني منه ولساني بيبعد، قلبي بيشاغل وعقلي ملاوع بتحدي، يوم راحة معاه ويومين بقاسي مع نفسي، اهزر واضحك بحنيه وفي ثواني اقلب لنكد صميم مصري، متعوج مش ثابت كله منحنيات ده طريقي، ولما أقول اهو اتظبط بسن رفيع من قلمي ومسطرتي، يتلخبط ويبوظ وابدأ من تاني.

مش عارفة احدد في إيه بالظبط بيحصلي، عايزة ولا مش عايزة أقول آه ولا اختار الاء وخلاص لطريقي، ونقلبها طرزان بيغير من قيس ليلى، أو بيحارب حي بن اليقظان، ويمكن بينافس جابر بن الحيان.

(O.©)) ..(.O.©)

(٢٧)

يا عم أنت إيه، طب حبك حكايته إيه، ترمومتر حرارة ولا إيه، بوصله راحة جايه ولا إيه، مش فارقة دية من دية ولا إيه، طب قلبك بابه مشكلته إيه، يكون مدولب يا أبن الإيه، تدخل دي تزق دي ولا تفرق في إيه، طب حسيت دي ولا دي ولا إيه، آه يا عقلي، نسف لي مخي، حرق لي دمي، أموت وافهم، أو حتى اعرف، أزاي تختار ولا هي جايه معاك طبات.

ياعم ارحم، يا عم طب افهم، طب بس قولي، حبيت في يومين، طب بقيت في نعيم، يالهوي يا أنا، يا قلبي يا أنا، ده نهار مزوق، مش عارفة افهم، يا عم روق وعلينا فوق، وطل طله، يمكن ننول رضاك وليك نطول.

منا عارف ان قلبك أسود بيداري حبه آه مخبي حبي جواه، مستغل لعشقي ومداري هواه، قاتل لأي سواد حوليا خانق أعدائي، عازف على أوتار قلبي المسكين بجمالي، يا سافك لدماء عشقي بأرصفة هواك، هوايا بيديك صغير ومتيم وبهنى ضامم لحنايا نفسي وحبي.

على فكرة ايوه وحشني زي منا وحشاك، منتظراك بستناك يعني من الأخر، بلاش تتقل لضيع وأنساك، أصلنا أتعودنا نعيش نحلم بواقع مات، بخيال زمنه عدى وفات.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٨)

نفسك تقول لحبيبك عايزة أحب وأنحب، عايزة حب عايزة اهتمام، عايزة كلام عايزة غرام، مش أدي اهتمام تهديني حرمان لكن تلف تلف في نفس الحلقة المقفولة، وترجع بيك الدايرة لبنات غياره وساعات غدارة حب وأعمال جبارة، وقلبك أبيض وخفيف بيحب الحب وحريف بشطارة، دماغك ساحرة ومخك ساكن وحداني، عاشق بمهارة ولهذا مواضيع الحب العادية مش فارقة، أصلك بتحب الحب لذاته بحرارة.

عايزة حاجات كتيرة، ما تقدر أنت عليها يا حبيبي، صعبة عليك وكبيرة، واسعة أوي ملكش فيها، مش مهمة عندك، ما تعرف فيها مش حببها، مش مهمة لكنها مهمة أوي عندي أنا، وآسفة ليك مضطرة أقولك، مش ليك أنا، مش ليا أنت، وخلاص بعدنا عن بعضنا، منا خلاص عرفت وانتهينا.

وبسببك أوقات بندم ويضيع من نفسي بشكل جنوني، وبجد مش عارفة أتصرف بسكوني، أفضل وأواجه شكوكي وظنوني، ولا اهرب وأتخفى وأخفيك بعيوني، الكل منك حذرني وبغباء يلوموني، يشك وخايف قلبي ومثبت بشجوني، والجفن يغمض ويخبي عليك عيوني، ويلا قرب وحل مشاكلي مع نفسي يا سنيني، خايف أنا منك لتروح وعزالك بعدك مسكوني، محبوبك وأنت محبوبي وكمان مجنونك يا مجنوني، بندم وبضيع أنا منك وفينك مني يا سر حياتي وحنيني.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٩)

شوفت يا خالي..
سمعت يا عمي..
حبيبي مدوبني مغلبني..
قالي ساعة يا بت وجاي، واهي قلبت باتنين، بقينا نص الليل وشوية، ولسه ساعته مجتش البيه، وأنا قاعدة بتكتك من الفرسه، وبموت من الغيرة، ومخي بيودي ويجيب في بلاوي، ويا ربي ارحم ضعفي وحالي، ويقول لي راح فين جاه منين..

يا ترى قاعد ناسيني بيكلم مين، ولا تلقيه بيهزر ويلعب في أتاري، أو مشغول مع غيري، ولما ارقق واحنن قلبي، أقول نام أصل يا عيني تعبان شقيان، وارجع تاني أشيط واجن، وأقول لازم اعملي واقفة معاه، ماهو مش على طول كده يبهدلني معاه..

هو أنا لعبه.. هو أنا طيشه، هو أنا إيه عنده، لا يفوق ويعرف آه، يحب في مين لازم وقفة، وتكون جامدة قوية، أنا مين لازم اعرفه..

يهل البيه، هو يدوب يضحك ضحكه، قلبي يدوب ويرق في ثانية، وانسي الدنيا وزعلي وغيظي، وأضيع حقي معاه من تاني، واهي دنيا وماشي حالي، وكل يومين في موال اغني له، ولما نشوف أخرتنا معاه.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٠)

خاف على نفسك من حبي ده نار، بحر الظلمات غريق وأناني بلا قرار، بيشعلل صهريج بنزين ويطق شرار، لو واحدة فكرت لثانية تقرب منك يا قالب يا غيم، وقول يلا عليها وعلى كل ما ليها يا رحمن يا رحيم، أوعى يغرك براءة الوش ووداعتي معاك يا حليم.

ولا يغرك الشعر وكلماتي وجمال الرموش، يا حبيبي أنا جنيه عفريته ما بحب الـ ١٠٠ وش، وعلى أد عنفي وقسوتي وقت التهديد بجيوش.

ويايا هتعيش سلطان على مملكة الحب في سينينك، خاف يا حبيبي أنا ليل ونهار ومعايا الكل حسدينك، منا نصين بنى ادم ابيض واسود وأعيش أيامي عشانك.

حبيبي ما بحب اللعب بخبث وحبك في قلبي قدر ونصيب.

(©.O) ..(.O.©)

(٣١)

فشل معك جو ونظام إثارة المشاعر وإشاعة الغيرة، وأغني لنفسي عن فشلي، فلقد بئتُ بالفشل الذريع المريع بإثارته، والنتائج شبه عكسية، وهي إثارة جنوني أنا وغبائي العاطفي أكثر، لذا..

أفكر بالانتقال للخطة رقم باء، هو أنا مش عارفة هي إيه الخطة، لكن مش مشكلة هنتقل إليها وهي يعني دي الأزمة، ويا أنا يا أنت في الدنيا دية، هجننك وهتعبك ولحياتك مش بعيد أكرهك بكل بساطة، وطول ما أنا عنك بعيد أبدا مش ممكن ولا ينفع أسيبك ترتاح، ماشي يا عمري متفقين ويا ريت تفكر لي الخطة باء هي إيه، وليك مني بوستين فوق الدعوة.

الحكاية ببساطة دون كيشوت كان يحارب طواحين الهوا أتجن بلا خيبة، وأنا وياك بحارب خيالات أوهام وظنون ملهاش لازمة، بحارب أشباح حب قديم وجروح في القلب سايبة علامة، بقاتل عشان أعيش جواك مرتاحة بكل أمان وسلاسة..

احتلك واستعمر كل مشاعرك واستولى على قلبك بصراحة، هبني حصون وموانع ومعرفتك بإذن مسبق ومفيش أي هوادة، تصاريح وأذون وورق رايح وورق جاي علشان بس النظرة، ولو فيها كلام يبقى معاد وكلام ويايا الأول وأكون عنهم فكرة، ومش مشكلة زميلاتك اعرف بس عيلتها ويا ريت تكون متجوزه.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٢)

كان ماشي حلو تمام وكويس، والكل بيحسد فيه ويقول زيه ما تلاقي ولو جبت واسطة الريس، وعلى حظي راح خابط في طريقة تريله حجم جيش الشيخ تيس، وعلى ما وصل لي كان ضاع على الأخر ومهيس، وعلى طول ويايا غيران ومشعلل وساعات برضو متيس..

عملي فيها ناصح فايق السيد متسيد تيس، وعادي مش مضايقة أوي يعني بس بتغاظ منه وبسببه بهيس، ماهو مش عدل يحاسبني على غيري وكأني أنا للكون ريس.

ببساطة يقولي أنا بشر ايوه والله بشر، بحزن واتعب، فاكره عادي تتهميني وتحزني أدامي، تفتكري إني فضلت نفسي عليكي، يا ستي أنتي حبيبتي عشقي ونور أيامي، ياللي مليش في الدنيا غيرك أنتي أنا، نكون سوا يلا اهدي وادعي ربنا، العمر والله بيجري وقصير ارحمي حبيبك من العذاب..

القلب داب وتعب ما عاد فيه صبر وبال وتحمل للعتاب، ليه خايفه مني ضاعت بجد الثقة والأمان مني، يا حبيبتي صدقيني وبطلي سفر وغربة عن سنيني، بلاش للملل والعند ديما تعيشيني منك قربيني، من تاني ومن جديد عيشي أيامي وحبيني.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٣)

حبيت واحد كل يومين عايش لي بحال، وساعات بيقلب في ثواني وبجد شيء محال، مرة حنين مرة رقيق وكتير جدا عصبي يا خال..

أجي أتكلم أو أعاتب اسمع لي كام موال، على توشيح أندلسي وكلام وتفاسير تهد البال، ويمشي فرحان أوي مع نفسه وكمان يتباهى ويختال، وكأني لقيه لقاها وصبحت ملكة ومن حقه فيها يغتال.

عليا واجبات عارفة لكن برضو ليا حقوق وبلاش تبقى محتال، مش فارق تثبت على حال لكن بلاش تعملني رسول مرسال..

عايز الحب العشق وأخوية ومشاعر جامدة وكتير تملى شوال، لكن انت تقدم شيء ولا يمكن وناسي إني كمان إنسان مختال، وبسببك تهت وضعت ورحت وجيت وشربت مايه بحر وضاع العقل.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٤)

مرضي يا عم الزعلان؟؟ رد وقول لو مرضي ونهدى على كده بقى كفايه، وبلاش لجناني أوزع على الناس الشقيانه التعبانه، هو مفيش في حياتك ويايا إلا سكوت وسكون وهدوء متغلف ببرود !! رد عليا وقولي كلمة تهدي أعصابي الهيجانه، أهون عليك.

متزعلش عرفني بروح لفين بقلبي وعقلي، ومهما ألف ولا أدور برجع ليك وأهدى، ولقلبك أبوح بالأمور اللي تعبه قلبي، يعني بجد خلاص قررت وزعلت مني، ويمكن كمان تروح بعيد تتخلى عني، بسهولة كده تمشى وتروح وتسبني، عارف بالنسبة لي أنت إيه، يرضيك أضيع منك وأتغرب لدنيا تانية بسهولة، عارفة أنك ديما تقول عليك وبقلبك والله غالية، ومهما اعمل ما بتزعل بستناك أنا وعقلي يا ريت تيجي بسرعة، وبلاش عني تروح تتغرب، طب بجد أهون عليك.

يا حبيبي في بعادك بشكي وابكي بدموع القلب، وأنت ولا حاسس ولا داري بحالي، بتعب وأنادي ربي يهونها، في بعادك بكره المسافات والوقت وكل ما يفصل بينا، قربك حلم حياتي، حبك بيت أحلامي، قلبك فتى أحلامي، وعدك سر أماني، وفي بعدك بتوه أيامي، ويتلخبط جوايا أماني، حس يا عمري وبلاش تقسي ببعدك، ده حنانك ورقه قلبك ورزانة عقلك سر غرامي، قرب مني وبلاش تبعد، صدقني بحبك أنت وتغيرت عشانك أنت كتير، وجناني بقى عاقل وأعقل من العاقلين، حبيبي وروحي وسر حياتي يا عمري.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٥)

يعنـي أقولـك إنـي بحبـك وبتجـنن فغيابـك بهـواك، ولا سـائل وظلمنـي وبمـوت وبتوه في قســاك، بتنفس عشقك وغرامك وبموت في جفــــاك، وبـدوب فـي تراب رجليك وبتمني لقـاك، منـا سارحة وغارقة ودايبـة ويتمنـاك، كـاويني بنـار تلج هدوء أعصابك وجـــــواك.

ويرضيك.. تـأمرني أغرق وأدوب فـي بحورك وده أحلـى نهـار، وتعملـي مـذيع أخبار وحكمدار ولا شاويـــــش دار، آه منك في غيابك الكل على طول يشبهك، ومش فاهمه مين فيهم زيك واقرب لك.

والله أنـا جنون وهدوء ونـهار آخرة الليـل، سـهر وشـقاوة بحنيـه وجمـال بـدليل، عقل حكيم ولأحلامك مفيش مثيـل، وكمان أنـا نجوم عمري وقمر ليـالي شمسـي ودفايا عايزاك، مجنني وعملي تقيل وأنـا سـارحة فيك أناجيك، فراشـة مجنونـة طايرة ومسكورة بنعومـة بناديـك، يـا قتلنـي بنظره وبسمه تعال لحبيبـة تمـوت فيـك.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٦)

كتبت كتير وقلمي عامل فيها خطير، على أد ظلمي وظلم غيري حبيت واتحبيت و جرحت وانجرحت كمان، والأخر بقيت أهبل وعبيط، يسمع كلمتين ويقول وراهم حاضر أأمر يا سيدي، قول وسمعني اشرط يا كل ناسي، زينه وتاج راسي قمري وو ناسي.

حتى حبيبي بيعاملني زيي زي غيري، هدية ليا هدية لغيري، كلمة حلوة زيها لغيري، شيلي ده وشيلي دي، وأنت زي ما أنت وبلاش تغيري، يقولي أغير أثور اغضب وازعق وأنت اسمعي، نفذي لا تناقشي ولا تتكلمي، أنتي ليا وملكي، بس برضو مسموح لي اعمل كل اللي في دماغي، أنتي لاء، أنا آه.

أنت غيري يسمع كلامي، ونفذي وإلا تتعبي وتندمي وفي يوم تروحي، واياكي تفكري، لي تاني ترجعي، وبردو تكوني أنت السبب في بعدي، وأنتي اللي بمزاجك اخترتي هجري، ما أنا.. أنا وأنتي.. أنتي، ولازم يا بنتي تقدري إني راجل عربي شرقي، مزاجي يمشي أوامري تسري، وبس أنتي تنفذي.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٧)

قال إيه بيغير، صحيح بتغير وعليا بتسأل بضمير مع أني بك مغرومة، وعايز تعرف عني كل كبيرة وصغيرة، ونفسك أكون ليك ومعاك، ومشوفش غيرك ولا أحس إلا هواك، ومهما اعمل اللي يهمك أني أعيش وياك، منكرش فرحانة وسعيدة بحبك غيرتك قسوة طبعك، لكن..

عايزة مساحة خالية حرية أتنفس لهواك، والغيرة نار يا حبيبي، إياك تسبها تقيد فيا وفيك يا حياتي. وبحبك أنت يا عمري، وغيرتك على العين والرأس ومحمية بقلبي، وبصونك في حضورك وغيابك بعقلي وروحي.

رغم أن بيني وبينك فروق كتير، عالم تاني عايش فيه، أنت الخير وسيادتي الشر، أنت النور وأنا الظل، أنت حبيبي وأنا مجنونتك، أنت عمري وأنا مفتون بيك، أنت العاقل وأنا المخدوعة بوهم رسمه عقلي يا سيد القلب، يا حب كبير سيطر على القلب، بعتمة قلبي نورك طالع مغطى الكون، في خيال عقلي مثبت روحي، يا حب غريب محلي سنيني، أنت حياتي وعمري الجاي.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٨)

قالي حبيبتي يا عمري بحبك بهواك ومليش غيرك، لكن محتاج أبعد يوم أتنين أو حتى تلاته استنيني راجع لك.
كان في حب قديم في حياتي زمان محتاج ارجع له وجيلك، بصي جايز أتأخر يومين أربعه فوق اليومين انتظريني وحياتك، أتأكد من حاجة وإياك تقلقي بس محتاج أراجع حساباتي، أوعي تزعلي وتبعدي أنا عايز أفكر بهدوء وأوعى تغيري، عنها بعدت بإرادتي ومزاجي ودلوقتي اخترتك تكوني حياتي.

لكن محتاج أدخلها تاني حياتي وأشوف حالي ومحتالي، طب حد ينصفني ويقول لي أقوله إيه، طب بالذمة في حد كده هيجنني ده، طب أسكت أصوت ولا ألطم منه ده عميله بتجنني أوي، بحبه ومضطرة استني بس بجد مش هتعدي كده.

روح يا حبيبي يا سبب تعذيبي وحيرتي، أكيد تاني ترجع لي ومش تسبني، منتا حبيبي ومهما تلف وتشوف ديما ويايا مالي حياتي، وأهي لحظة ضعف بشري بنمر بيها وخاف نار غيرتي، رغم كلامه بموت فيه وعارفة انه حنين ومش قاصد يغلبني معاه..

اه منك غالي وعاشقة هواك، حبيبي ده قلبه كبير وده تعبني عايز يرجع تاني لحب قديم ويشوف حاله وياه، يمكن ظلمة أو تعبه أو يمكن يفهم ليه خايف من حبي وإحساسه ساعات ضايع بيه.

(©.O) ..(.O.©)

(٣٩)

عارف الأزمة، انك مش فاهم ولا عارف حيرتي فكرني طفله، وتتعامل عادي كأني بخرف مجنونه، ومفيش لكلامي أيها داعي نكديه، بتدور على الحزن بمنكاش ومدققة، ومفيش أيها داعي تتعب نفسك وياها، وتفهمها أقل ما فيها ليه تتصرف كده وياها، عادي بكل برود وتجاهل رغم أنك مليان حنيه حساها، وحب وعطف..

عارفة كمان أنك بتحبني وعيوني بتدوب في هواها، اعمل إيه منتا تحير، قلقي خوفي وعقدي تسيطر، وأنت عايش ومكبر، بس أعرف إن أضيع منك وبسببك مش مني، ومتجبش في يوم عليا اللوم وتزعلني، أنت اللي ما فهمت ولا قدرت مشاعري، ما حولت تقرب مني، وتحول لامان واطمئنان خوفي وقلقي.

زعلانه وكتير، رغم عيوبك وعيوبي وافقتنا نكون أحباب وما بينا كتير، ورغم اعتراضات الكل فضلنا سوى لوقت كتير، بنمر بمواقف بتأزم وبتخنق كتير وكتير، وأهو زيك زي الباقي بل أسوء ليه يا شريك، كدبت وخونت وضربت في الضهر، وعامل حامي وخايف وضمير..

شوفت بعيني كلماتك متنكرش، كدبت عليا وعلى نفسك وصدقني بتخسر وهتخسر كتير، ربنا موجود فوق الكل والظالم منا ليه يوم يتحاسب زي الغير، ويلا ربنا يهدينا ويصلح حالنا ده أهم كتير.

(©.O) ..(.O.©)

رجوع للفهرس



(١)

أعزف غرد يا كماني، وأفهمني عزفك إعلان لأهاتي وأحزاني، أوتارك أحاسيسي ومشاعر مغطية كياني، صوتك نهار قلبي الحزين قبل أوانه وأواني، نغماتك سما ونجوم عن كل همومي رفعاني، أحارب وأقاوم هم يهد رجال، لكن بأوتارك تحميني.

قولي يا كماني حبيبي بسالة وأبدا ما جاوبني، تعرف انت تجاوبني ولا أكمل واسأل نفسي ليه واه يا حبيبي ليه، ليه مصر تجرحني، ليه مصر تزعلني، وكل ما قلبي يصفى من تاني، ترجع تاني تموتني، ليه تحكم عليا بغيري، ليه تعاقبني بذنب تاني، ليه تقتل فيا حنيني، ليه تقسي وأنا كل ذنبي، حبيتك.

اسمعني أنا حبك أنا عشقك أنا اللي جاي، لكن ضيعتني خسرتني عشان ماضي فات، ندمتني على حبك، وعشقك أنت موتني جوايا بسكات، ربك كبير وقدير، يرحمنا من عيشه وموته، وسط الأنين.

ويارب يرزقنا بضحكة طفل تنجد، ما هو أحلى ما في الأطفال أنهم بيداوى جروحنا وآلامنا من غير ما يشتكوا ويقولوا جرحتني ألمتني وجعتني.

(©.O) ..(.O.©)

(٢)

ويا سنيني أنا الجاني....
بأيدي جرحت قلبي ومن تاني للنار رميته، كسرت خاطري وبكل سهولة للعذاب تركته، عشت وهم الخيال والمعجزات واهو بقول باريته، تمنيت الصدق وأقنعت نفسي بالإمكانية واستنيته، اترية طلع وهم وأنا سكنته ورحت بنفسي لحد بيته.

ويا جرح وحياة أبوك....
سيبني يومين بس ارتاح ما كنت صدقت القلب داويته، ليه غاوي أذية ومشاكل وملاغيه الحب قولي إيه ديته، قتلني وما صدقت عرفت أعود تاني للحياة ولا عاجبك أذيته، كنا بعيد مستسلمين فوق المشاعر ولده عذاب ما استحقيته.

يا عذاب وربنا...
سبني شوية أشم نفسي وأعيش واهم إني ملك غروبه، منا الجاني والجلاد غاوي عذاب وتعب وقلبي كمان مدوية، وكل ما أفوق ارجع تاني ارمي نفسي للأوهام قتيلة مكروبه، ويا لوعتي وحياة سنيني وعمري الجاي نفسي أعيش محبوبة.

(©.O) ..(.O.©)

(٣)

ندل استندل أزعل ليه، طبعه وماشي عليه فيها إيه، أبكي أصرخ ولا ليها ستين لازمة، هي الأزمة في مخي، ما هو ندل يا ناس واستندل ودي فيها إيه، والأزمة مخي مصور لي يا ناس انه مش ندل، انه أبيض صافي لكن مجروح، حب يداوي قلبه غصب عنه جرحني وغاب.

حبيبي زعلان من كلمة ندل ندالة، طب ندل وندل، وعليها تسبيحه وخمس وخميسه ورُقِيه خاصة لوحدك وبعديها، ندل وندل، ما تفوق ده ما بينا فاق الحد والوصف، ندل وندل، وبحبك برغم انك ويايا ندل وندل، وجرتني وراك مشاوير وبلاد، ندل وندل، وأخر ما بينا بتحكم أحكام وكأني شبه الكل، ندل وندل، وبقيت بتوه وتلخبط في كلامك ويايا، ندل وندل، ومش هسكت وأسمح لك تروح تنساني وكأني صحيح غدارة ولا قليله الأصل.

حبيبي عايز الحق، أنا بس بقولها وأنا عارفة أنك للقلب مالك حاكم ومسيطر، وبستني الرد تقولي يا حبيبتي يا غالية يا عمري بلاش ده الوصف، ده أنتي الحب الغالي بالقلب، عمري ما استندل وياكي يا نن القلب، بس أنت خلاص بعت وعني خلاص رحت بعيد، وبقت الكلمة معاك بالحرف والملي، كأني حد غريب كان نفسي تفهم وتقدر، أنت ليه بقيت كده عني بعيد.

(©.O) ..(.O.©)

(٤)

لا حب لا أمان فوق وقوم، أنت بس عايش كابوس ووهم، عازل نفسك عن الدنيا، فاكر انك غير الكل في حلم كبير، حب إيه أمان ده إيه، اخرس بقى وقوم حارب في يومك، فوق لنفسك وأوعى تنسى روحك، يا بليد دي دنيا فانية، لا فيها حب ولا أمان، لمخلوق زيه زيك، فيه عيوب وفيه سوس جواه ينخر.

حب إيه في زمن كله فتن، أمان ده إيه في وقت كله خوف، احمي نفسك وأمن حياتك، وعيش في وهمك، بس أوعى يوم تصدقه، تصحي تلاقي نفسك في كابوس فظيع مريع، ده خلاص مفيش لا حب ولا أمان ويلا فوق.

الحب يدوب كلمة بتتقال في غناوي وأشعار، زخارف لكتب وقصص بأحاسيس ومشاعر، الحب بيوت عمرانه مليانه غرام وأمان واستقرار، وبيوت خربانه وضايعة مليانه شرور..

الحب نسمه جميلة مهونة لمشاكل الكون، ملونة ومزينة لقلوب البني ادمين، الحب ده نار المتغطي بيها بردان، لعبة جميلة شكل ومنظر ومضمون خربان، وساعات حاجة دمار، بيجرح ويموت وكمان يقسم ويكسر.

استر يا عليم يا كريم يا عالم بالأسرار، موال بتغني في موالد وحصون خلف الأستار، الحب سياسيه ودين ورخيص وقليل حب المشاعر، الحب كلمة كبيرة مع انه يدوب حرفين اثنين، وان جيت للحق بحر حاكمة قرصان حيران، وأوقات سما ومحيط ملهمش مرسى ولا شطأن، لا بداية ولا نهاية معاه شيء في علم الله، وكله قدر ونصيب مش بس قرار الناس وخداه.

(©.O) ..(.O.©)

(٥)

اسمعها كلمة صريحة صحيح أنا قلبك، بس تتخيل انك حاكم ومسيطر على مقاديري إياك، لاء فوق من أوهامك وكمان خيالاتك، مش علشان قصة وراحت أضيع وياك،

قلبي صغير عفي كله شقاوة وحب وصفاء ونقاوة كفياك، وإياك تنسى إني مسيطر حاكم أمر لكل أمورك، والعقل من بين أحاسيسي يروح في بحور تانية غريقة معاك، وجمال إغريقي يسحب منه كل ملكوته وسلطانه ويقول أهواك..

لما بحب بقلب فرعوني متفرعن مفيش ليا كبير ويا حلاوة أحضانك، ده أنا غول يلا فوق وأهدى معايا وأنا وياك، هكون هادي وحكيم ولما أحب أشاورك، براحه ومش راح اتعب فيك، ولا حتى في عينك ولا روحك، فل يا سيدي قولي سماح.

بلاش تضايقني وكل شوية تقولي انك خنت، ايوه خنت الأول بعقلي والتاني بقلبي، وبينهم بقيت حيران متخزي، واحد وما حس بيا جريت للتاني بهدل فيا، مكنتش أحب أخون..

لكن خلاص فجأة خنت بخيبتي، مش عارفة حبيت مين فيهم؟!!، أنت هو ولا ما حبيت في الأصل وتوهمت..

حاسة بنفسي بجد خنت، ثقة الأول فيا وحب التاني ليا،
أروح على فين واعمل إيه تعبت ومش لاقيه حل..

مضايقة، مخنوقة، متعذبه،
منا مش عارفة بحب ولا توهمت،
طب عايزة إيه ولمين محتاجه؟
ولا هو لعب وبس؟

خنت بعقلي وقلبي وضيعت في الأول والأخر نفسي.

O.).. (O.©).©)

(٦)

قلبي في بعدك بقى الـه، والدنيا صحيح زحمه دوشة وحوليا كتير بيجنني، لكن.. قلبي وروحي جواهم زحمه هوا وهدوء من غيرك أنت يا عمري، قلبي خلاص مبقاش قلب ده مجرد آلـه، ايوه آلـه تضخم الدم تصغر تكبر ومفيش جواها أحاسيس أو نبض.

كلماته ضاعت راحت مش راجعه، من غيرك أنت يا عمري أنا آله ماشية على رجلين، عنين كاميرا تلقط ما تخزن، حتى شفايفي بقت باردة ودفى اسمك اختفى من أيامي، طب يرضيك أموت وليه بسهولة اخترت فراق وبعاد وتقولي خلينا صحاب.

إلا صحيح جد بتتكلم طب تفتكر إن ده ممكن، آه بحبك حب بعشق أيامك لياليك وحتى جفاك، لكن أزاي بعد الحب نكون أصحاب، عارفة أنها فكرة فاشلة بس معاك أجرب يلا طمأن روحي أنك جنبي.

كمان بخيالك دفي قلبي ورجعه تاني إنسان فنان، دفيني بصوتك تلقيني أرجع تاني أعيش لحياة كنا زمان نرسم فيها، فاكر لما كنا نتمنى تكون أخرتنا سوى حب وغرام آه منك أنت يا عمري، عارف أوقات أكلم نفسي وأسال :
" هي الدنيا ليه استخسرت فيا الفرحة، ليه غاوية تسرق مني الضحكة، وبكل بساطة تهديني الحزن زكايب ودموع وآهات، دي حتى تقولي يلا يا شاطره خدي تاني وتالت، أوقات أوهم نفسي بالفرح من حتى إشارة نملة صغيرة، أخدع روحي وأقول هيي يلا أنا سعيدة ومبسوطة.

لكن ألقيها ببساطة ترجع تضربني في مقتل وتبكيني وتقولي أنسي يوم أخليكِ مبسوطة، في إيه يا بت أنتي نسيتِ نفسك، أنتي هنا تحت أديا وراكي أنغص عيشتك، حتى أمالك وأحلامك أرميها بعيد، كل ما تتمنى تلقي غيرك مالكة وتتفرجي أنتي عليه.

بلا أونطه فكره بسهولة تعيشي سعيدة ومبسوطة، روحك راح أخليها محبطة وكئيبة يا خلبوصه، ضهرك وقسمته من كتر مشاكل غرقتك فيها، وريني تقفي أزاي في وشي تقاومي ده أنتي يا دوب بنت مفعوصة.

حبك ضيعته وقلبك وكسرته مليون فتفوته وفتفوتة، وأبقى قابليني لو يوم قدرتي تقاومي، عارفة اللي قولتي عليه حبيبك بعدته عنك وخليته سعيد مع واحدة تانية ونسيته بسرعة أيامك، وأقنعته يجي أدامك يتفاخر بحبيبة واد إيه لقي نصه التاني أخيرا، يشكر ويكبر فيها أدام كل الناس، وكل اللي كان بدك إياه معاه راح يعمله لها بسهولة من غير طلبات، أصله يا بنتي دايب فيها ويتمنى الرضا ترضى يا صغنتونه، منا أقنعته أنها غير الناس صفا وهدوء وعقل ورزينة"، شوفت وصلتني لأيه مع نفسي ومع دنيتي أنت يا حبي الخاين.

(©.O) ..(.O.©)

(٧)

ديما يقولوا أبعدي عن الحب الأناني، أوعي تقربي من حب أختار في يوم يبني نفسه بعيد عن حنانك، أختار يعيش في النور ويا غيرك، وأنتي عايز يرميك للضلمه تعيشي سكن وأمان يضمه، لكن أنتي.. مش مهم تحسي أو تدوقي طعم الأمان أو الحنان أو حتى شوية اهتمام.

محدش فكر يوم يسألني ليه رضيتي، ما يعرفوا إني خلاص طول عمري أتعودت على الحب شكله صعب قسوة وعنف وكلام كبير يوجع وفي الأخر يفسروه بأنه حب ونوع من الاهتمام، معاملة صعبة وآسية وفي الأخر يتقال هو أنتي ليه مش حاسة إننا خايفين عليكي بنحبك يا بنتي، يُتم مشاعر تضمني تشبه يُتم حالي وحياتي.

هو ده نوع الحب اللي طول عمري بشوفه والمسه ومناسب لحالي، ده اللي طول عمري ألاقيه جوه قلبي حوليا معشش جوه عشي وروحي، تعبت منه آه منكرش لكني كمان عمري ما دقت غيره، هو الوحيد المتاح ويقولوا أنه حب واهتمام.

كان نفسي ألاقي حب صافي من اللي بشوفه جوه أفلام وأغاني عايشنها يوماتي، حب أهل وحبيب لكن كان نصيبي يُتم من أهلي وجفا من حبيب، وأنا خلاص اقتنعت أن الحب وهم مفيش منه في واقع حياتي، مخدرات ممنوع إني أدور عليه، وهم سراب مهما أجري وراه عمري ما أطوله.

أتمنيت حضن يضمني يفرح لفرحي يحزن لحزني ويهتم بتفاصيلي، للأسف اللي لاقيته كان حب جارح أناني ديما اهتمامه الأولاني هو وحياته وأنا في البنود اللي ورا هناك بعد شوية أولويات محيراني.

أتمنيت ألاقي حب من اللي يخليني ملكة في ذاتي، كان نفسي أحسه وأقابله وأنا لسه في عز شبابي أفرح معاه أتشاقى معاه أتجنن وأجننه شوية، ولما نعقل آآه نعقل سوى، لكن للأسف كبرت ووصلت للعقل وأنا لسه لوحدي، يوم ما أفرح فرحتي وحيدة بعقل.

ما خلاص الشقاوة هديت وعقلت وبطلت تمسك لجام أمنيتها وتجري وراها، أتعلمت وعاشت الواقع وعرفت إن الحب شوية حاجات فوق بعضها مش مجرد خيال ورومانسية سارحة في السما، عقلت وعرفت إن الدنيا واقع معاش، كل ما فيها حزن فرح وحتى غباء نتحمله مجبرين، كان نفسي ألاقي حب يضمني لكن للأسف ما لقيت غير حب غاوي يهدني.

(©.O) ..(.O.©)

(٨)

بيلوموني...
على حبي وعشقي وحبي الحب، بيقولوا كلام في القلب يدب، همسات كصراخ للروح تتعب، وغباء لحروف تحرق والعمر تنهب.

بيلوموني...
طب ليه وازاي والحب ده جنون، الحب بحور وغيوم وعلوم وفنون، وجمال مختوم من رب الكون، يسرق يقتل بكل هدوء ده حنون.

بيلوموني...
وأنا اعمل إيه منا بحب الحب وبعيش في، بنسج في حكاياتي وغرامي وقصصي، بطرز في خيالاتي وأشكلها على مزاجي، واعمل إيه منا أصلي بحب.

(©.O) ..(.O.©)

(٩)

قابلت حكيم الزمان وشكيت له حالي، قولت لـه كـان نفسـي ألاقـي حبيب خـالي، قالي حبيبك عرفه وما تهربه، ومن سنينك وأيامك مـا تغربـه، وأوعى فـي يوم تطلب بعاده، والقلب اللـي شـالك مـا تزيد سواده، ومـا تسـاعد الأيـام اللـي علـى طول بيعاه، ده حبك وقدرك واحترمك في سنين هواه، ومهما الزمن لف مفيش جنبك سواه، يتعب ويتكسر ويصرخ وبرضو معاك جَواه، سبته وبعدت وتغربت وجَرَحت أنت فيه، وفي الأخر شايل لك الجميل ومتغطي بيه.

مسيرك يوم تلاقي اللي يقول أنا أمانك ومرسى لبحر أمالك، أنـا حبك أحلامك وحتى طموحاتك، فيا تلاقي حنان وأمان حب العمر، أنا نص القلب الضايع منك أنتي يا قلبي، باقي روحك التايهه في ملكوت الرب.

أنا يا حبيبتي يا منايا وسعدي، ليكي الروح والقلب، حسيني وفكري فيا، شوفي بقلبك أنا مين ليكي، يا غرامي وأحلامي، يـا ماليـه حيـاتي فـرح وسـعد، يـا وش السعد يا بشرة خير، يا دعوه جميلة دعتها لربـي ف الفجريـه، وخـلاص حققهـا بيكـي حبيبتـي، أنتـي حيـاتي وكـل منايـا، مرسـى القلـب، عـايز حبك ورضـاكي، وشريك كامل لحياتك، وأولادي هما ولادك يا حبيبة وغالية يا كل حياتي.

(©.O) ..(.O.©)

(١٠)

هونت رغم حبي، ايوه وكل ما أقرب تبعدني في ثانية، معذبني وديما متغير ومن كلمة، وأحوالك غريبة ومريبة، وتقولي بحبك ومفيش غيرك يا حبيبة، ولا عمر هيكون غيرك ولا تهوني ويا غالية، وألقيك تتصرف وكأنك حد تاني..

معايا شخصية ومعاهم واحد تاني غاوي ضيقة، وتغظني وتمشي معاهم عادي جدا طب ليه، وأما أتكلم ترجع من تاني تقولي يا حبي يا حنيه، حياتي ومفيش غيرك في القلب والله، جننتني وبكل هدوء وبساطة تقول لي سهله.

وعايز أسكت حاضر بسمع لك، لكن اعرف إن حواجز الثقة والشك كمان أنت بانيتها بأيديك، كل يوم تعلي فيها وتحاسبني على أخطائك تعبت زهقت وخنقتي فاقت الحد، فاكرني لعبه شيء تحتاجه وقت العوزه.

فاكر لما جيت تحاسبني عن كلمه سمعتها، بقيت في نظرك متهمه بحبي، قتلتني وبساطة قولت عادي، أنا كنت بتأكد رغم ثقتي العالية يا حبيبتي، بتعامل الناس بحب وحنيه وتفاهم وأنا الإهمال كل نصيبي، كأني هوا طاير ملوش وزن ولا لون أو أني بالطيف متخفي..

ولما أتكلم ترميلي شوية أحلام وأمال يلا اهو يهدوني، ونرجع نلف ونلف ونتكعبل في خيال الدايرة من تاني، لا يا سيدي ركز ويايا وإلا قلبي في البحر ومع اكبر صخره هرمية، وياريت ما يعود ويغوص للعمق ويموت واهي راحة أبدية في ملكوت الله، وفي الأول والأخر أنت اللي بديت المشوار وبأيديك رسمت بإتقان خط سيره.

(©.O) ..(.O.©)

(١١)

الحب مش بالأيد، ولا حتى البعد سبيل، دي قدرات، ما هو مش كل من نريده يريدنا، ولا كل ما جفانا نزيده جفا.

أنا خايفه تكون بتمثل وعليا بتلون بنصاحة، معاهم الشرير ومعايا براءة وحنينه، صوتك مليان غرام وحنين ورواقه، وكلامك يا جماله متغرق متلمع بالرقة، بتشد القلوب الغارقة الضايعه بلذاذة، عمال بتشد في روحي ولعندك رايحه، وقلبي وأخده لشباكك الساحرة بجداره.

توهتني من نفسي وحيرتني في أمورك عجيبة، دوختني في دنيا كبيرة ولا ليها أصل ولا حكاية، عرفتني أسرارك وحكاياتك مش عارفة أنت بتتباهه، آمنتني على سرك وحياتك وعملتني لرواياتك الملكة، وعليا أحكم إذا كنت أنت الطيب ولا الشرير في القصة، ويا خوفي في الأخر تطلع وحش متخفي جوه الحكاية.

قصص رواياتك أحداثها على نفس المنوال مليانه، وفي كل نهاياتك البطلة مذوية في الزاوية المطفية، بتحكي وتبكي وتتألم وتموت وتتنهنه بغرابه، وساعات تيجي تشكيلي بأصوات عويل مصحوبة، واحكم بينكم أزاي مش عارفة بصراحة، طب أقولها إيه !!،

ولا أقولك إيه!!، ما أنتم في الأخر أبطال مسرحية لنفس القصة، دي حكاية ألغام وإزاري أحكم بينكم مش عارفة، وتعرف خايفه أوي أنا منك بصراحة، تكون بتمثل وعليا بتلون بنصاحة.

(©.O) ..(.O.©)

(١٢)

قالي متتقلقيش أنا غير الكل، بفهم البشر بقرء الوجوه، وبفهم البشر من كلامهم هما إيه، ومتخافيش ديما في صفك، معاكي حاميكي حتى من نفسك، وفي الأخير باعني في ثانية، من غير حتى ما أعرف عملت إيه.

نفسي مرة حبيبي توعدني بشيء ويتحقق، مش كل مرة في أوهام وسراب تعيشني، أبني في أحلامي وفي الأخر تتهد وتتكسر، وبكل الأباطيل تجري وتهجرني وتقولي أنتي السبب.

معاك كل كدبة وراها كدبة، ورُحنا لفين، وبقينا فين، كدب في كدب، حتى أنا بقيت مجرد كدبة ماشية وسط السنين وياك، أول مرة قولنا كدبة، تاني مرة قولنا بيتجمل، لكن تالت آسفة.

مضطرة أصدق انك يا حبيبي خونت وبعت، جاي فرحان تتباهي قدامي بكدبك وخداعك، فكرني مش هزعل ولا أبعد ولا أكره، أو يمكن حتى أفكر أخونك واسيبك وأحب غيرك، لكن غيرك هكون له مخلص وأفرح قلبه، عمري ما في يوم هزعله مني، أصله غيرك يستاهل أحبه وأدوب فيه، شاريني متوقع مني الخير، مش زيك سيء ظنك، موصلي إحساس أني كابوس عشش بسنينك.

(©.O) ..(.O.©)

(١٣)

عملي حنين قلب أبيض عصفور أخضر، أتريه ديب وديله عريض، بجد مريض، وعليه أسنان ولا أنياب ديناصور، ومخالب جامدة كأنه حوت مريب، ونظره عين رحمن يا رحيم تمساح بفك مفترس.

عمل لي هيصة وفرح كبير، قالي يا أميرة منورة بيت الكبير، فرحان وسعيد بوجودك الخطير، صدقيني عشقتك وموت فيك بضمير، وأديني فرصة اثبت ليك حبي الحرير، أتريها لعبه يرد طلبي بالبعد المرير، ينتقم لما حس بالضربة من قلبي الصغير، أزاي أفكر أبعد أنا، هو اللي لازم يختار المصير.

مبسوط فرحان فخور بنفسك فكرها شطارة، تلعب بعواطفي ومشاعري وكأنها كوره، أحاسيسي تستهزئ بيها فكرها رجولة.

لا يمكن ده انتقامك مني طب ليه؟؟ فكرت رجعت عقلك وشاورته؟؟ طب سالت قلبك ذنبها إيه تستهون بكل ما فيها، أحلامها مشاعرها بسهولة بتكسر ببرود وناسي خاطرها، رد قالك إيه عني؟؟ قالك عادي العب بنت زيها زي غيرها كتير كبر وأرمي !!

اكسرها وهد ثقتها في الغير مجنونة رسمي !!، بأمانه عرفني !! قولي فرحان وسعيد عجبك حالي؟! مرتاح يا سبب عذابي وشكوكي؟ أتمنى تكون مبسوط وحاسس بإنجاز جبار، وبلاش نتهد ونكون تعسا علشان لعبه فلتت منك، مبسوط فرحان مرتاح أشك بس يلا الله يسهلك ويارب.

(©.O) ..(.O.©)

(١٤)

دلوقتي بقيت وحشة ومليش لازمة، فاصل ونواصل أحداث القصة التانية، وفكرني هصدق انك مني بسرعة زعلت، وإني كمان سبب بعدك، لا يا سيدي، مش هضعف وأصدق وأبكي، على خيبتي وقلة حيلتي وضياعك مني..

روح يلا وشوف حالك ومسيرها تتعدل، والكل لنصيبه ينول، وأهو زمن دوار والكل ليه بيعود لعميله اللي من الأول بأيديه زرعها، ومتقلقش جامدة وصامدة وعمري في يوم ما أتهد، عشان عشت يوم الأوهام وفوقت في ثانية.

دلوقتي بقى العيب بيا وكرهتك في الزاد والمايه، نسيتك اسمك وحياتك، وكلامك بقى عكس الحنيه، ايوه اظهر وبين اللي مخبيه، واعترف باللي في قلبك مدارية، مستني مني الكلمة عشان تحملني عيوبك.

كأني قاصدة أغير وأولع نار، صاحباتك وزميلاتك كله بنات، وعادي جدا شيفها مش فارقة وأنا اللي أتجننت، ومسهره قلبك وعنيك والنوم نسيتك، مبهدلة شغلك وحياتك حتى علاقاتك بسكوت..

كنت عايزني أسيبك بسهولة تروح وعنيك تزوغ، لا يا حبيبي أنت بتاعي وانسي في يوم عني تروغ، ومش مسموح تعرف كائن متأنث وإلا في الوحل هيتمرمغ، لأني بحبك أنت وانسي محال يكون لغيرك بقلبي مجال، ده أنت حبيبي وأبو أولادي ومليش غيرك مهما يكون المآل، معاك الحب والروح ديما رايحه والعمر ليك وبعدك ده محال.

(©.O) ..(.O.©)

(١٥)

أنا الغلطان يا قلب ومتحمل كل الأذية، ما أنا اللي رحت لجرحي برجليه، جريت بقلب جامد متخيلة كله حنيه، قربت أوي حضنته وتمنيته حبيب في كل أغانية، طرت معاه للسما السابعة، ونزلنا زرعنا الأرض فكرين إننا عايشين بالجنة، فجأة صحيت لقيت نفسي وحدية، أتاري الحكاية حلم أنا بس اللي تخيلته.

أديني قاعد وحدي وسط حكاويه، أداري دموعي وبتمني ربي يرحمني ويرزقني حد يحس باللي بيه، حد يطبطب على قلبي يطمنه يضمه ومن خوفه ينجيه، واه يا ربي من اللي مخبي جوايا من كل دي الآسية.

منا حنيت وقلبي على طبق فضة قدمت لك بالدهب والألماظ مطعم، لا تعبت ولا قاسيت عشان توصله ولا حتى دُقت قسوة ومرارة الظلم.

لقيته ببساطة وسلاسة ملك أديك وبيك مغرومة، أستاهل عارفة اللي يتقال وهيتقال بس ملحوقة، أنت بديت صحيح لكن أنا هنهي عن قريب الحكاية، منا واحدة مليش في اللوع ولا الدلع والسهوكة، لازم لحد أحط ما بيني وبينك وأبعد بكل كرامة، وللسدود والحواجز والجسور هابني وأهد بشجاعة.

قربتك حبيتك هويتك أغرمت أتهوست مش هكدب، لكن جفاك إهمالك ونكرانك ليا بعدني بدل ما نقرب، كلمتك كتير نبهتك لكن مش عارفة شايفني تراب، أنت اللي كتبت نهاية حنيه وطيبة وبديت بأيدك، مع أنها كانت مالية القلب والعين والروح ليك، أستاهل مش هنكر لكن خلاص قررت عني أبعدك.

(©.O) ..(.O.©)

(١٦)

هو ينفع تمشي من غير ما أكرهك، سيب لي شوية خيال وحب صافي أبيض مطرحك، ينفع تكون وردة بيضا لونت سواد حياتي في غيابك بروحي أحفظك، قلب صافي حنين غطى على أهاتي، راجل بجد أهدى كل ما أفتكر أنه مر بحياتي، أصبر وأدعي ربي يرزقني خير باللي جاي.

ومش هسمحلك، أنت اسمعني ركز ويايا شوية، مش هسمحلك تحولني لقصه ورواية محروقة في دفاتر حكاياتك، ولا موجز أخبار في نشرات أيامك، على إيه نسبب جرح في قلبي وقلبك؟!، ولا إهانه بتوجع وتتحس لما تيجي في البال في ثانية.

إياك تنسى أنا كنت ليك إيه وأنت ليا إيه، وبجد إياك تتخيل أن هسمح تحكي لغيري عني وكأني مجنون أو عابر في حياتك لسبيل، مش هسمحلك تهين أفكاري وخيالي بفكرة شكواك مني لغيري وكأني عبء تقيل، هبعد وانسي وأنت كمان أنسى ماضيك، وأهي أيام وراحت بعميلي وعميلك، والرب كريم ولطيف بعبادة يا أغلى حبيب.

(©.O) ..(.O.©)

(١٧)

ارحمنا وقول عايز إيه، بنحن تقول يلا يحنن، نتقل تزعل وتعيط، طب إيه عايز إيه، حدد وإرسالك على بر، ويا تحن وتروق كده، يا تروح الله يسهلك في طريقك، مش ناقصة غلب، دي الدنيا مليانه غلابة، وزى ما تعمل راح أعمل، وريني يلا شطارتك.

هتحن هنحن، هتتقل وياك راح نتقل، ويلا اهو عند وقلة عقل بيتمكن، وخليك فاكر أنت بديت، ومتزعلش في الأخر، ده طريق وأنت اخترته، ووياك ووراك ماشين فيه، وحتحن هنحن إحنا كمان، هتلاوع يلا بعيد زهقنا خلاص، ومفيناش روح للعب.

طب قولي حد يحب يجرح حبيبه، بهدوء وبرود وبنظرات باردة، مراية إزاز مفيهاش ولا حتى سنه روح ليه، طيب انطق عبر قول حتى كلمة مريحة، ده أنا قلبي خلاص مجروح وتعبت بقيت حيطه،.

وصلت لحدود الخوف وأسوار أماني بقت واهية، خايفه مهزوزة وحسيت انك مني خلاص روحت وتوهت لبلاد الغربة، ونسيتني كأني موميا أو حتى هيكل عظمى في متحف اللوفر متعلق على شماعة،.

مشنوق مع أني مش عايزة غير كلمة تحسسني بوجودك في حياتي بحنيه، ترجعني لأيامي وسنيني وحبي الضايع في غابات وأشواك الحسرة، في زمن الكل فيه خايف مكسور متقوقع بخوف جوه روحه.

(©.O) ..(.O.©)

(١٨)

خايف مني بسببها، ظلمني مش قادر تتكلم عشانها، عواطف وأحلام وخيال الكل متجمد، كل ما تقرب تخدك تاني لبعيد ولغربة أعمالها، ميت من جواك مخبي وقلقان من تاني تلقيني قرينها، معجب مهتم وعايز بتفكر للحب تعيش ويايا وبتهرب خوف منها.

بتقاوم وتعيش لحياتك غصب تلقيك من تاني في طريقها، محاصراك وكل ما بتشوفه على طول وخدك ليها، جمعكم يوم وبنيتوا لحلم جميل وفي الأخر أتهد بأيديها، جيت ونسيت أو حتى تناسيت وحاولت تعيش معايا من غيرها، لكن..

أدينا يا دوب بنقول يا هادي، لقيناها من تاني بعيدة لكن وسطينا عايشه مشاركانا بسابق أعمالها، خايف من إني أكون نسخه كربون، غريم ملوش أي أهمية ولا لزوم يارب هونها.

كتير بشك بإحساسي إنك بتحب وبتدلدل في هواها للأرض ودانك، تنكر ولا ما تنكر باين في عيونك، بتقاوح بشراسة وعامل سبع برمبه و عنتر بالسيف أل إيه بتواجه خوفك، وساعات تعمل مفتري جبار ولا خط صعيد يخواتي شمشون ودليلة مع نفسك..

تلخبط في كلامك وتتغير وياها تخبط تتريق وتحاول تحرق للدم وأل إيه مش قصدك، فكرنا مش نعرف ولا حتى هنفهم واهو كله مناظر وأشكال بتداري أحاسيسك ومشاعرك، أهدى وفكر ويارب يطلع إحساسي خايني ما هو هيصب في الأول والأخر بمصلحتي ومصلحتك.

(©.O) ..(.O.©)

(١٩)

عادي جدا. شايف أنت إن عادي جدا، أعرف أنك كل يوم ليلاتي معاها، كلام مشاعر بقى حق مكتسب ليها شرع وقانون، كل اللي ليا خلاص بقى يخصها وإني أنا بره حياتك، مفيش كلام مفيش حنان ولا حتى مكالمة حلوة تطيب القلب الغضوب، وعادي جدا، تتكلم بكل بساطة وعايز إننا نفضل صحاب أو نقول أخوات يا هووووه.

أقوله إيه هيجنني وقلبي بينفجر من كتر جرحه وظلمه ليه، مش كفاية صورتك يوماتي آدم عنيا، لاء وإيه صوره فرح وابتسامة مالية الوش وعنين بالسعادة منورين، يبقى إيه ممكن تقولي مسماي جوه كتاب حياتك يطلع إيه، يلا بقى كفاية كده، استني ارسم لك دمعتين، وسمعني السلام عليكم بصوت جهير، مش سلامو حكيم لاء ده سلام المسلمين، وارحمنا يارب من شر الاقتتال، سلامو عليكم.

آه صحيح كمان ممكن تقول يعني انك موت خلاص، وجنازة مفيش توفيرا للمصاريف، حتى اللمه وصويت الست الوالدة وجيران الحته والأخت مفيش، أصل شربوا منوم وقدمهم أسبوع يكون العزا راح أوانه، ها تحب أكمل ولا كفاية تقطيع من جته بين أيد رب كريم، يصطفي هو ويا عبادة، وأنت منهم وقول يلا يا رحيم.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٠)

صدمتي فيك كانت اكبر من أي كلام، سكت مردتش ولا علقت رد فعل بارد، ولما رجعت سكت ملومتش وسبتك ترسم دور ملاك برىء لسه بتمثل دور الرجل الشهم الجد الحق، وبرضو سكت وساكتة مش خوف منك ولا ضعف، لا صدمة بجد، ومهما يعدي من عمري ويحصل برضو هفضل مصدومة..

أصل بجد، كان موقف اكبر مني أبشع من أي تصور سيء في خيالي، متخيلتش إن بكل سهولة جرحي كان سهل أوي كده عندك، بكل بساطة ليه عندك ألف أو حتى مليون سبب ومبرر، يلا واهي دنيا بنعشها حلوها مرها بيعدي، وفي الأول والأخر العمر يدوب لحظة في ملكوت ربي وكله قدر ونصيب.

عارف انك بتقول لنفسك وبكل بساطة عيش اللحظة يا قلبي وضيع وقت، فيها إيه أظلم أقسى أنت كمان، يلا بسرعة قوام ما شوية وتروح لبعيد، تهرب تجري وكأنك حد غريب، أنكر كل كلامك أحاسيسك ومشاعرك، قول ما حصل من ده شيء، وإن حصلت أثبت ببجاحة وأحلف بضمير، أنسى الحب وأنسى سنينه قول ده كلام تضيع وقت، يا جماعة عيشوا اللحظة وعيشوا الوقت، وأعمل نفسك عبيط يا حويط.

(©.O) ..(.O.©)

(٢١)

خدت براءتي وحيائي وخجلي من نفسي ومني، صفائي وطيبة وحنيه عمري دول كانوا ساندين قلبي، طيرتني لسابع سما وهبد نزلت لسابع أرض موتني، حبي وهواي قولت لي عايز حب يفوق الوصف وخدعتني، من بحور غرامي أشربي وأرتوي أتريه كان دم سمني، من شهد محبتي أقطفي وكلي مليون صنف وصنف وغدرتني..

من حلمي صحيتني بنفسك قولت ده كابوس وبظلم عفي فوقتني، ارجعي لدنيتك من أملي وحلمي لبكرة أحلى جاي من بعيد سرقتني، تستقوي على قلبي وروحي وتجرح وتبهدل بقسوة أيامي، وتقولي خايف بحمي عنيكِ قال إيه بتحافظ على أحلامي، لو ده حب يبقى يا رحمن يا رحيم ارحمني فوقني من أوهامي، حولتني لمنافق ومخادع للحب يمكن عليك أحافظ ولجمت زمامي.

ضاع إيماني بالرحمة والجنيه وسبتني ضيعتني، خدعتني موتني وبكل فرح وبراءة ودعتني، كأني وجع سرطاني قطعت سببه ورمتني، شوية الم شوية وجع شوية جرح قتلني، مسيرك تدوي قلبك وتكمل بمشوارك بعيد عني، وحسبي ربي هو بيا وبك خير كفيل.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٢)

كل حكاية لها عمر بداية ونهاية ماشية على سير، من عصر الخشبة والصخرة وصولاً للنار، إحنا اللي بننسى بسرعة ونعيش حكايتنا وكأننا عالم متفرد غير الكل، هنعيش طول العمر نخلد ونأزل..

ناسين أننا على البشر عد وحصر، بني ادم في الأول والأخر، ولما بتخلص نعيط وكأن وليد مات له الأم،

اهي دنيا وماشيه على ده الحال ومفيش أي جديد يتقال يا حرام، إلا لو ربنا كرمك قواك، تسعى وتخلد بأعمال تسعد بيها نفسك والغير، حتى بعد الموت يا غريب.

الله يرحمك يا رجولة، في زمن الأغلب بقى عامل زي أمنا الغولة، لا مراعي ضميره، ولا للإخوة عامل حساب ولا هيبة..

الرجولة مش بس رجال لكن والله ساعات كمان لبنات، الرجولة صفات كما الأخلاق، جدعنه وخوف وحميه على كل اللي تعرفه أو حتى ولا عمرك شفته، هدية من الخالق للخلق، من أصغر واحد لأكبر فرد.

مش سن لكن قيمة ووقار، والله يرحمك يا رجولة في زمن صار يتعيب بيكي كتير، موجودة أنا عارفة وبتبان وقت الأزمات، ويا رب يدمها على عبيدة نعمه، ويرحمنا من شر الحاجة للي راحت منه ولا حاسس، وعايش بدماغه طاير وكأنه طاووس منفوش، والله يرحمك يا رجولة.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٣)

إهانه وصفعة جامدة كبيرة بجد لما الضربة تيجي من أخ، مش أخ وبس لاء ده للروح توأم ورفيق، شقيق وكيان كامل بحياة وتفكير، ويلا يا رب، هي الدنيا كده ديما مش ثابتة على بر، واللي تحبه لازم هيسيبك وكأنك صفر، وأسوء حاجة ربنا يرزقك بحد من كتر ما هو مهم عندك يصبح مغرور، يحسسك بالاحتقار الذاتي لنفسك انت، الساكنة داخل جنباتك أنت.

خلاص خدها حكمة ومعلومة للزمن، يمكن تنفعك أكيد تنفعك، وما يغرك صغري أو قلة حيلتي، مش شرط لما أحب حد هو يحبني، ولا لما حد يحبني أحبه وأموت في هواه، ولا لما نعجب بحد نتبادل الإعجاب، ولا حتى تهتم يبادلك الاهتمام بالاهتمام.

في ناس تعشقك وأنت مش طايق منهم اهتمام، وناس بعيده عنك تبعدك وأنت دايب في الحب لمنتهاه، مش أحبك تحبني ولا تحبني أحبك أو حتى يكون بينا اشتراك، هي الدنيا كده ملهاش ضابط لشيء دي قلوب بأبد خالقها، هو بس الوحيد القادر على جذب أو تنافر ما بين القلوب، ويارب ثبت قلوبنا على حبك أنت وطاعتك طول الوجود.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٤)

يا بحر أخذت حبيبي رده، هو الأساس حتى لو مكانه مليون دية ودية، جبت مركب أدور بين موجاتك عن حبيب خافيه عني ليه أوعى تفكرني حورية، أنا لا أقدر أشق جوفك، ولا حتى أغوص بين موجك، أوعدني ترد لي حبيبي، مالي بلاه والله راحة، يا بحر نجي لي حبيبي، قولي حبيبك رهن أسري خبيته هاتي ديته، وعيشي وياه حياتك ما تخافي غدري ولا قسوتي.

يا بحر أبعت لي حبيبي أو قول لقلبي ارضي بنصيبك وقدرك، عيش وتوه وسط زحام دنيتك، عشقت وهويت سراب خيالي، وراه مشيت وتوهت في ثواني، نسيت دنيتك وحبيبك وأرضك وخلانك، توهت في سنينك وحنينك هويت وعشقت كائن خيالي.

ارضي بنصيبك وقدرك يا قلب، عيش وارتاح وخليك كبير وانسي جراحك، حب وأهوى من تاني هي دنيا تتعاش وبقدرك حاول تكون راضي، قول لروحك ونفسك ارتاحي وعيشي، ارضي بنصيبك وقدرك واهي أيام وبتعدي.

واه من حيره وتوهه ماليه القلب، حزن دفين جوه النفس، لخبطه معشقه بالروح، دايرة نار خنقه العقل، كسر خواطر، كسر قلوب، هد في غيرك اكسر ضيع، وخاف على نفسك، محدش يحميك غير نفسك، احمي روحك، اجري اهرب، راوغ لاوع، برضو ترجع تاني، لتوهتك ولحيرتك وتعيش.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٥)

أصعب إحساس حبيبك يتصل وتعمل مش مهتم، عشان كل واحد لازم يكمل طريقة لوحدة، الأصعب تحس إنك ولا حاجة، وأنه حب وأتجوز غيرك، وتلاقي أحلامك مع غيرك، تلاقي نفسك فجأة بره الحياة، بره أحلامك طموحاتك، وأغبى جملة في تاريخ البشرية، بحبك لكن هتجوز غيرك.

عادي تعلن للكل وبصوت عالي انه عادي، منا أتعودت أفارق وأعيش من غير ما أموت، شوية تعب شوية زعل شوية دموع، لكن ديما برجع لربي وأدعي له يحمي لي قلبي، من شر حاسد أو عزول أو حتى حبيب مش محافظ ولا ناوي يصون، ماهي أصله عادي.

ديما فاكره أن ممكن في أي ثانية أموت يبقى ليه العذاب لا دنيا تستاهل ولا بشر ينفعوني يوم القيامة، يبقى إيه كله عادي، والمهم ربي يكون عني راضي.

بعد الفراق الحكاية مش بتكون يستاهل الزعل عليه ومِن لاء، الحكاية مين ملك القلب والروح، لان الزعل والحزن والبكا بيكون على نفسنا مش عليهم، ما هي المشكلة إننا بنحب أوي لدرجة تملكه للروح، ولما يفارق سواء برضا أو غصب نموت من جوه أوي، وقدام الدنيا عايشين نتحرك هنا وهناك وها اهو شهيق زفير بتنفس أنا، بحبه أوي، بعشقه أوي، روحي معاه لكن للأسف، جسمي عنه بعيد، وده قدر مش اختيار.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٦)

جرحت كتير بالصد وأنا متخيل أن الحقيقة أرحم، وجه اليوم رغم الوصل بقيت مهجور وفي ظنوني بقاسي، حبيب بعد ما كان ملاك كالديب تحول.

معاه تعبت من البحلقة واللف والدوران، من التدقيق بين البنات لتكون دي اللي عليها العين، أو يمكن تكون دي، قررت أبعد يمكن أهدي، وأرجع تاني أحبه لكن في الأخر وصلنا لطريق مسدود.

سبني قلبي مكسور، متفتت ومتشرح لنثاير بالطول والعرض، يدوب فيها أصغر من نمله، تعب ونزف ولا حد قاله مالك يا حبيبي، أجمد أنا في ضهركساندك وحميك، وإياك تضعف وتأن ربك ويانا وده رب قلوب.

اه من قلب لا باقي منه روح تحب ولا حتى تتشتت، في الصميم أنصاب وبغباوة أتحددت إقامته في مكانه، سجين الحب واه يا حبيبي ارحمني تعبت، عايزة أنسى لما أشوف صورتك أقول حبيبي، منتا خلاص بعدت وهجرت، سبتني أنا وقلبي في البعد نتعذب ولا فارق عندك حد.

خلاص قررت أكون في حالي، واعمل كل اللي في باللي، واللي أحبه أفكر ألف مليون مرة قبل ما اغني له موالي، من النهارده قررت أكون مثالي، لكن برضو أكون في برج عاجي وعالي، منا خلاص تعبت مِن اللي حصلي، ومن كل ما جرا لي ووصل إليه مآلي يا غالي.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٧)

يا توه توهي، ولجروحي روحي، قوليها ترحل، ويا لمسه رايقه، داوي أنيني، ده القلب تعب والعقل سرح، وليه يا عقولنا مضيعانا وسط السنين، متوهانا بين الحنين، خنقانا جوه البني أدمين، مغربانا وسط ديابا وتعابين، كأننا غابة مات فيها الحس والحنين.

ده حبيبي أقوله بحبك يقول لي عارف، أقوله ظالم وقاسي يقول آه، أقوله غادر أنت وبعت يقول لي لاء، افهمي ان مش بمزجنا نحب ونكرة، نتعذب أو نجرح.

يبقى ليه نتحاسب على شيء مش بأيدينا، محدش فينا غلط أنتي حبيبتي وأنا حبيبك، وكله ظروف.

فاكر نفسك حبيب وزن مفيش منه أتنين، طب فكرت بعقلك وبقلبك وعرفت يا سيدنا رحت حبيت مين، طب سألت وعرفت هويت وطبيت في غرام انهي تنين، روح يا سيدي الله يسهلك وخلينا كده ساكتين، صعبان والله علينا بس هنقول إيه خليك ماشي مع المخدوعين..

بتتعذب تتألم وبتشكي لحالك مش عارف تنطق كل اللي هنعمله ندعيلك وأنت قول يلا أمين، كان نفسي أقرب وأقولك كل اللي في نفسي بس أخاف تطلع من النوع الرجالة الخابيين، تقول دي غيرانة وحقودة ومنها شايله كتير وسنين، يلا يا سيدنا ربك يستر ويعديها للكل على خير ويرزقك الله بكل حنين.

(©.O) ..(.O.©)

حاجة غلط...بداية ونهاية غلط قولي ورد عليا، ليه حبيت وهويت وعشقت ليالي، ولنهاية بحور الحب وصلت بيا، وفي الأخر تقولي... أسف صدقيني صعب عليا، منـنفعش لبعض يا ضي عنيا، طريقنا أتقسم لهجر وآسيه، وبتقولي ببساطة عادي يا قلبي انسي، أنسى إيه فهمني يا كل ناسي، حنيه قلبك ورزانتك وأقول قاسي، حسن طباعك وجوابك مع هوسي.

طب ليه.. لجسور الود والحب وصلتني، من سما ونجوم الغرام سقتني، إني ملاكك وحياتك حسستني، معاك لمست بلاط الذل بهواني، وعادي ببساطة سبتني ورحت وبعت، تعبت بسببك كتير وسكت، سبت هونت عليك خونت..

طب أقول إيه لنفسي أتخلى عني أتنازل سبني، فهمني قلبي أقوله إيه اعمله إيه، ممكن احرقه انسفه رد عليا فهمني، ما تسكت وتهرب من عيني، بلاش لأبار الخوف ترميني، هديت ثقتي بالكل واجهني.

خوفتني..

من أهلي أصحابي نفسي، نفسي آه حتى والله نفسي، معرفتش اختار حبيبي بنفسي، غدار أناني وفي الأخر قاسي، بسهولة ضيع سنيني وناسي، يا قهري وحنيني..

اه يا عقلي وجنوني، لفين وأخدينني ولا لفين هتودوني، مش عارفة.. أوصل لبر أمان وسط جنوني، حبيتني هوتني وعشقتني، ليه للأخر تعبتني وخدتني، ودلوقتي ببساطة رمتني.
ليـــــــه... بالله عليك رد عليا ليه.

(©.O) ..(.O.©)

(٢٩)

حبيبي يا ما نفسي تيجي تقولي:
حبيبتي بيكي مغرور و فخور بتمني سماكي
الثانية معاكي تساوى عمري وسعادتي رضاكي
أناني وبغير متملك مش هنكر منتي كياني وملاكي
عصبي وغضوب لكن يهديني بسمتك وعطر مساكي
مستني براءة ومشاعر من غير زيف وخداع تملاكي
تكوني الهام يملى حياتي مش سراب وحيرة سرقاكي
ألاقي عواطفنا بحر هايج ثائر بلوحة سريالي تجملك
أميرتي تصبحي وتضميني وبحنيه تحتوي عمري المتباكي
ارفعي راياتك وقيدي شموعي تشوفي دنيتي ساحرة تضمك
محتاجك بير وأرض وأكون لك سند في الشدة أحمي حياتك
مغارة على بابا وكنزك قربي وأوعى تشكي أكون ناسي هواكي

(©.O) ..(.O.©)

رجوع للفهرس

النهايـــــــــــــــة

كتبت حلمي لأقارنه لما يتحقق بقبول رباني
كلمة تفاصيل جواها ترعب مفزعة وخنقتني
بسعي ف يومي أحققها ده حلمي وأماني

بحلم..

بتفاؤل وقناديل الليل القمر يضوي يلالي
كأي بنت بحلم براجل حنون حقاني
بنت وولد أفرح وأعيش معاهم أمالي

بحلم..

بجيل شايل الحمل ويفرحوا ليل أيامي
بدنيا رايقه نضيفه مدينه فاضلة ف حياتي
أفلاطون والفارابي رسموها بدقة جوه قلبي

بحلم..

بروحي طليقة في رحاب الله عايشه ومتفائلة
نفسي سارحة ف حب وخير والدنيا ماشية
بحلم أسافر وأزور بيت الله وقبر رسوله

بحلم..

بالخير لبلادي وأهلي وبالفرح والبركة
أشوفها حرة أبيه مش سجينه
بالقيد ف أسوار عتيقة مذلولة مهانة

بحلم..

بسياسة بدون استغلال تملى قلوب وعقول الناس
حب وصفاء ورقي في تعامل وأخلاق وأحاسيس
بشباب أطفال وكبار متعايشين بكيان محروس

بحلم..

بهوا ومايه نضيفه وأراضي خضرا تساع الكل
بالغلبان والمسكين لاقي أكله من غير الذل
بمدارس تعليم مدروس ومنهج زي الفل

بحلم..

بدنيا معاشة لا عذاب أو حتى جور
عدل جنه رضوان ربنا ع أرض العمر
جواز سفري مصري فخر ونور

رجوع للفهرس

صدر للكاتبة

رسائل "يا أنت.. أنا" - دار ليان للنشر والتوزيع ٢٠١٤.

مجموعـــــة قصصــــــية "روح وجســـــد" – دار أكــــد للترجمـــــة والنشر والتوزيع ٢٠١٤.

مشـــــاركة فــــي الكتـــاب الجمــــاعي "ســــكر بنــــات" - دار بـــوك هاوس ٢٠١٤.

مشـــــاركة فــــي الكتـــاب الجمـــاعي "فراشـــات عاشـــقة" - دار أكـــد للنشر والتوزيع ٢٠١٤.

أشعار وخواطر "إليك أنت" نشر الكتروني ٢٠١٤.

للتواصل مع الكاتبة

https://www.facebook.com/Enjy.A.Metawea

http://Enjymetawea.blogspot.com

رجوع للفهرس

مواقف حياتية

انطلاقات حب وهيام

إهداء

إهداء للآلي

النهاية

وجع

حروف منثورة
للنشر
الإليكترونى